

موقف البرتغال من الحرب العالمية الثانية

١٩٣٩ - ١٩٤٥

م.د. احمد صبري شاكر
جامعة ذي قار/كلية التربية/قسم التاريخ
thiqaruni.org

المستخلص:

تابع البحث موقف البرتغال من الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥ مستعرضا أوضاعها وسياساتها اتجاه القضايا الأوروبية الهامة حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية في أيلول ١٩٣٩، لتكون ممهدا لدراسة الموقف البرتغالي بعد اندلاع الحرب حتى تموز ١٩٤٠، كما تطرق البحث الى اتساع العمليات الحربية وأثرها على المستعمرات البرتغالية أيلول ١٩٤٠- شباط ١٩٤٢، مبينا تأثيرات الحرب على جزر الازور في المحيط الأطلسي ومستعمرة تيمور الشرقية في المحيط الهادي، كذلك كشف البحث التسهيلات البرتغالية الممنوحة لبريطانيا والولايات المتحدة الأميركية في جزر الازور على اثر تقدم قواتهما في الحرب، فقد منحت لهما حكومة البرتغال حق استخدام تلك الجزر في الحرب. وتطرق البحث أيضا الى الضغوط التي تعرضت لها البرتغال من دول الحلفاء لمنعها من تصدير خام ولفرام الى ألمانيا خلال المدة من كانون الثاني وحتى حزيران ١٩٤٤. وتابعت الدراسة أيضا محاولة البرتغال مشاركة قوات الحلفاء في تحرير تيمور الشرقية حتى نهاية الحرب في أيلول ١٩٤٥، فقد أرادت البرتغال المساهمة في العمليات العسكرية التي كانت قوات الحلفاء تقودها لاستعادة تيمور الشرقية لكن هزيمة اليابان واستسلامها وضع حدا نهائيا للحرب قبل اشتراك البرتغال عسكريا فيها. اما الخاتمة فتضمنت أهم النتائج التي توصل اليها البحث.

Abstract

Continued Find the position of Portugal from the Second World War, 1939-1945 reviewed the situation of Portugal and its policy towards European issues important to the outbreak of World War II ,in September 1939, to be paved to delve into the reasons for the outbreak of World War II, the Declaration of Portugal's neutrality which until July 1940, then went on to expansion of operations war and its impact on the Portuguese colonies of September 1940 - February 1942, revealing the effects of war on the islands of the Azores in the Atlantic Ocean and the colony of East Timor in the Pacific, and the search as well as facilities Portuguese granted to Britain and the United States in the Azores Islands following the progress of their troops in the war, has allowed Portugal for the use of those two islands in the war. Referring also to the pressures experienced by Portugal to prevent the export of raw wolfram to Germany during the period from January to June 1944. He is also an attempt Portugal post the Allied forces in the liberation of East Timor until the end of the war in May 1945, has tried to Portugal to contribute to the military operations were the Allied forces led to the restoration of East Timor, but Japan's defeat and surrender put a definitive end to the war by the involvement of Portuguese military in it. Also included Find the most important conclusion included the findings of the research.

المقدمة

تباينت ردود الأفعال الدولية من الحرب العالمية الثانية حال اندلاعها في الأول من أيلول عام ١٩٣٩ فبينما اشتركت ألمانيا والاتحاد السوفيتي وبريطانيا وفرنسا فيها مباشرة، حددت إيطاليا وبعض الدول الأخرى مواقفها منها اعتمادا على نتائجها الحربية وانضمت مع الجهة التي أحرزت قواتها انتصارات عسكرية في الحرب، بينما اشتركت الولايات المتحدة الأميركية فيها لإيقاف التوسع الألماني في أوروبا والياباني في آسيا، لكن ذلك لم يمنع دول أخرى من محاولة تجنب الاشتراك فيها فأعلنت حيادها منها، غير أن اتساع العمليات الحربية وامتدادها إلى مناطق شاسعة من العالم دفع الدول المتحاربة إلى ممارسة ضغوط عليها أجبرتها على ترك حيادها ولوجها في الحرب، ورغم ذلك تمسكت بعض الدول الأوروبية كالبرتغال بموقفها المحايد حتى نهاية الحرب ساعدها على ذلك سياستها المتوازنة التي انتهجتها تجاه الدول المتحاربة كافة، فضلا عن موقعها الجغرافي البعيد نسبيا عن العمليات العسكرية التي دارت في المراحل الأولى من الحرب.

ولما كان موقف البرتغال من الحرب العالمية الثانية لم يحض بدراسة أكاديمية مستقلة، فإن الباحث حاول الخوض فيه لمعرفة طبيعة السياسة التي انتهجتها وتأثيرات الحرب عليها ومواقف الدول الأوروبية منها، لغرض الوقوف على أهم العوامل التي مكنتها من المحافظة على حيادها من الحرب.

اختير عام ١٩٣٩ بداية لموضوع البحث كونه العام الذي اندلعت فيه الحرب العالمية الثانية مما حتم على البرتغال تبني موقفا منها حاول البحث متابعته، بينما توقف البحث عند نهاية الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥ والتي استطاعت البرتغال طيلة سنواتها المحافظة على موقفها المحايد منها على الرغم من محاولات الدول المتحاربة إقحامها فيها.

استعرض البحث أوضاع البرتغال وسياستها تجاه القضايا الأوروبية الهامة حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية أيلول عام ١٩٣٩، لتكون ممهدا للولوج في أسباب اندلاع الحرب العالمية الثانية، وإعلان البرتغال حيادها منها حتى تموز عام ١٩٤٠، ثم تطرق إلى اتساع العمليات الحربية وأثرها على المستعمرات البرتغالية خلال المدة من أيلول ١٩٤٠ - شباط ١٩٤٢، كاشفا عن تأثيرات الحرب على جزر الأزور في المحيط الأطلسي ومستعمرة تيمور الشرقية في المحيط الهادي، وبين البحث كذلك التسهيلات البرتغالية الممنوحة لبريطانيا والولايات المتحدة الأميركية في جزر الأزور على اثر تقدم قواتهما في الحرب إذ سمحت البرتغال لهما استخدام تلك الجزر في مجهودهما الحربي. وتطرق أيضا إلى

الضغوط التي تعرضت لها البرتغال لمنعها من تصدير خام الالفرايم إلى ألمانيا خلال المدة من كانون الثاني وحتى حزيران عام ١٩٤٤. وتابع كذلك محاولة البرتغال مشاركة قوات الحلفاء في تحرير تيمور الشرقية لكن هزيمة اليابان واستسلامها وضع حدا لنهاية الحرب قبل اشتراك البرتغال عسكريا فيها. كما تضمن البحث خاتمة بأهم النتائج.

- موقف البرتغال من الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥.

- أوضاع البرتغال وسياستها تجاه القضايا الأوروبية الهامة حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية أيلول ١٩٣٩. شهدت البرتغال منذ مطلع القرن العشرين تدهورا في أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية انعكس سلبا على واقعها السياسي اثر مطالبة القوى المناهضة للحكم الملكي في إحلال النظام الجمهوري محله^(١)، وتمكن دعاة الجمهورية في عام ١٩٠٨ من اغتيال الملك البرتغالي كارلوس الأول (Carlos I)^(٢)، ونجله الأكبر لويس فليب (Luís Flip)، ولم يستطع شقيقه الأصغر مانويل الثاني (Manuel II) الاحتفاظ طويلا في الحكم، إذ جوبه بمعارضة شديدة من القوى الجمهورية تكلفت بحدوث تمرد شعبي، أنضم إليه عددا من وحدات الجيش وقطع من الأسطول البحري البرتغالي، مما اجبر الملك التنازل عن العرش ولجوء إلى انكلترا^(٣)، لينتهي بانتهاء حكمه العهد الملكي في البرتغال.^(٤)

استطاع دعاة الجمهورية من إعلان النظام الجمهوري وشكلوا في عام ١٩١٠ حكومة مؤقتة تزعمها تيوفيلو براغا (Teófilo Braga)^(٥)، وتولى في العام التالي مانويل خوزيه دي ارياجا (Manuel Jose de Arriaga)^(٦)، رئاسة حكومة الجمهورية الأولى التي وضعت حال تشكيلها دستورا فصلت فيه سلطة الكنيسة عن سلطة الدولة، واتبعت سياسة معادية لرجال الدين (الكليروس)، لكنها لم تفلح في وضع حدا لتدهور أوضاع البرتغال الداخلية، وفشلت محاولاتها في تطبيق الديمقراطية البرلمانية، لذا استمرت البرتغال تعاني من ترددي أوضاعها السياسية والاقتصادية.^(٧)

وعندما اندلعت الحرب العالمية الأولى أعلنت البرتغال في السابع من آب عام ١٩١٤ دعمها السياسي لحليفها التقليدي بريطانيا، بسبب روابط الصداقة التي تجمعها منذ تحالفهما في القرن الرابع عشر^(٨)، دون اشتراكها عسكريا فيها حتى شباط عام ١٩١٦، إذ استولت القوات البرتغالية، بطلب من بريطانيا، على ستة عشر سفينة تجارية ألمانية ونمساوية كانت راسية في مياهاها الإقليمية بالقرب من العاصمة البرتغالية لشبونة منذ بداية الحرب، الأمر الذي دفع ألمانيا إلى

ذلك في تموز عام ١٩٣٢ رئيسا للوزراء خلفا للجنرال دومينكوس دي اوليفيرا (Domingos de Oliveira)^(١٦)، وعزز سلطته حينما أجرى استفتاء شعبي أصبح بموجبها حاكما مطلقا للبرتغال^(١٧)، وأصدر في العام التالي دستور للبلاد، واتباع سياسة داخلية حضر فيها التنظيمات النقابية للعمال، وعارض القوى الشيوعية، وأسس نظاما سياسيا حاكي فيه النظام الفاشي الإيطالي^(١٨). كما أولى أهمية لإعادة تسليح الجيش البرتغالي، ووضع برنامجا طموحا لزيادة تشكيلاته من فرقتين إلى خمسة عشر فرقة اعتمادا على تحالفه مع بريطانيا^(١٩)، وقد تزامن ذلك مع التصعيد العسكري الذي شهدته أوروبا بعد عام ١٩٣٣ اثر وصول الحزب النازي بزعامة أدولف هتلر (Adolf Hitler)^(٢٠)، إلى السلطة في ألمانيا واهتمامه في إعادة تسليح الجيش الألماني مجددا^(٢١).

لم تكن البرتغال بمعزل عن تأثيرات الأوضاع التي شهدتها جارتها إسبانيا، فعلى اثر فوز الجبهة الشعبية الإسبانية^(٢٢)، بالانتخابات البرلمانية في شباط عام ١٩٣٦، خشيت الحكومة البرتغالية من انتشار الشيوعية في كافة أنحاء شبه الجزيرة الأيبيرية^(٢٣)، لذا قررت دعم الانقلاب العسكري ضد حكومة الجبهة الشعبية في إسبانيا، وأصبحت البرتغال طيلة مدة الحرب الأهلية الإسبانية^(٢٤)، منفذا للأسلحة ومعبرا للقوات الإيطالية والألمانية^(٢٥)، المرسله لدعم زعيم الانقلاب الجنرال فرانسيסקو فرانكو (Francisco Franco)^(٢٦)، إذ خشي سالازار ان يؤدي انتصار الجمهوريون الأسبان الموالين لحكومة الجبهة الشعبية الإسبانية في تلك الحرب إلى دعم القوى الشيوعية والعمالية المعارضة لنظامه في البرتغال^(٢٧). كما انعكست الأوضاع التي شهدتها إسبانيا على برنامج إعادة تسليح الجيش البرتغالي أيضا، إذ صار يعتمد في المقام الأول على ألمانيا بدلا من بريطانيا، التي كان يتسلح منها قبل حدوث الحرب الأهلية الإسبانية^(٢٨). لكن ذلك لم يؤثر على روابط الصداقة البرتغالية-البريطانية فقد أكد سالازار بخطاب له في السادس من تموز عام ١٩٣٧ قائلا "ان تحالف بلادنا مع بريطانيا يمثل قاعدة لسياستها الخارجية"^(٢٩). كما بقيت البرتغال تمثل أهمية للمجهود الحربي البريطاني، ففي شباط عام ١٩٣٨ زارها وفد عسكري بريطاني لمعرفة مدى قدرتها وإمكاناتها العسكرية بهدف الاطلاع على استعداداتها في حال حدوث حرب بوصفها حليفة لها، وقد تزامنت الزيارة تلك مع ما كانت تشهده القارة الأوربية من توترات وتصعيد بسبب مطالبات ألمانيا المتكررة بضم النمسا وبعض دول أوروبا الشرقية إليها^(٣٠).

إعلان الحرب عليها في التاسع من آذار من العام نفسه، وخاض أكثر من مائة ألف جندي برتغالي العمليات العسكرية على الجبهة الغربية^(٣١).

وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨ لم تحصل البرتغال على مكاسب كبيرة مقابل اشتراكها في الحرب مع دول الوفاق الودي، على الرغم من انتصار تلك الدول في الحرب، مما أسهم في استمرار تردي أوضاع البرتغال الاقتصادية، وتعاقبت في المدة (١٩١٩-١٩٢٥) بعض الحكومات التي فشلت في استعادة الاستقرار إلى البرتغال مما زاد من حالات الفوضى وبلغت الأوضاع الأمنية حدا وصلت فيه أعداد القنابل التي انفجرت في شوارع لشبونة في تلك المدة ثلاثمائة وخمسة وعشرين قنبلة وفق الإحصائيات الرسمية البرتغالية^(٣٢).

من ناحية أخرى أدى اشتراك البرتغال في الحرب العالمية الأولى إلى بروز دور الجيش، وأصبح المجال متاحا لإمام قياداته للتدخل في السياسة، لا سيما بعد فشل القوى السياسية في استعادة استقرار أوضاع البرتغال السياسية والاقتصادية في مدة مابين الحربين العالميتين، وتمخض عن ذلك حدوث انقلاب عسكري أطاح بحكومة البرتغال المدنية، وشكل الجنرال انطونيو اوسكار كارمونا (António Oscar Carmona)^(٣٣)، في عام ١٩٢٦ حكومة عسكرية محلها، قامت بالغاء البرلمان وعلقت الحقوق المدنية. كما دعم رئيسها في عام ١٩٢٨ مركزه، حينما أجرى استفتاء شعبي عام، أصبح بموجبه (رئيسا مدى الحياة على البرتغال) محتفظا بمنصب رئاسة الجمهورية^(٣٤).

ويظهر مما سبق ان القيادات العسكرية في البرتغال طرحت نفسها بديلا للقيادات السياسية المدنية التي عجزت عن مواجهة المشكلات السياسية، والتصدي لأوضاع البرتغال الاقتصادية والاجتماعية. التي أرهقت المواطن البرتغالي ودفعته للبحث عن مخرجا لأزماته التي كان سببها فشل سياسة الحكومات المتعاقبة في إحلال الأمن والاستقرار.

ومحاولة منه للحد من الأوضاع الاقتصادية المتردية استعان رئيس الجمهورية اوسكار كارمونا بالخبير الاقتصادي والمالي انطونيو اوليفيرا سالازار (Antonio Oliveira Salazar)^(٣٥)، وأسهمت الإصلاحات التي اعتمدها الأخير في إيجاد حلول لبعض المشاكل المالية الاقتصادية، لذا منحته الحكومة سلطات شبه مطلقة، وعين في عام ١٩٢٨ وزيرا للمالية، وعهد إليه مسؤولية وضع خطط لإنعاش الاقتصاد البرتغالي^(٣٦). وقد أدت الإصلاحات الاقتصادية والمالية التي اعتمدها سالازار إلى ازدياد شهرته بين الأوساط السياسية البرتغالية، حتى لقب بمنقذ الأمة (The savior of the nation)^(٣٧)، واختير على اثر

فأن البرتغال رغم احتجاجها على الهجمات الألمانية التي طالت بولندا فأنها لم تبد أي نوايا للاشتراك في الحرب^(٣٦)، وفي السابع من أيلول عام ١٩٣٩ أعلن سالازار موقف بلاده المحايد من الحرب قائلا: "إن الحكومة البرتغالية عازمة إلى اتخاذ أقصى درجات الحذر بهدف الحفاظ على السلام وإبعاد الشعب البرتغالي عن الحرب".^(٣٧) كما جدد في كلمة ألقاها أمام الجمعية الوطنية البرتغالية في التاسع من تشرين الأول من العام نفسه، التزام بلاده بالحياد قائلا: "على ألمانيا احترام حياد البرتغال، والحفاظ على وحدة أراضيها وممتلكاتها، وأن صداقتنا مع بريطانيا لا تدفعنا إلى الاشتراك في الحرب وذلك حفاظا على أمن وسلامة الشعب البرتغالي".^(٣٨) وقد انسجم إعلان البرتغال حيادها من الحرب مع إمكانياتها العسكرية التي كانت غير كافية لصد أي هجوم عليها، مقارنة مع الإمكانيات العسكرية للدول المتحاربة الأخرى^(٣٩)، كما أن موقعها الجغرافي البعيد نسبيا عن دول وسط أوروبا ووقوعها في أقصى الجنوب الغربي من القارة الأوروبية جعلها بمنأى عن تأثير العمليات العسكرية التي شهدتها الحرب في مراحلها الأولى.^(٤٠)

ورغم انتهاجها لسياسة الحياد فإن الحكومة البرتغالية واصلت علاقاتها التجارية مع ألمانيا، الأمر الذي عارضته الحكومة البريطانية بشدة كونها كانت تلزم البرتغال حسب اتفاقية تجارية مبرمة بينهما قبل اندلاع الحرب بتقديم إحصائيات شهرية بشأن حركة السلع التي تصدرها إلى ألمانيا وإيقاف صادراتها إليها عند حدوث حرب عالمية ثانية،^(٤١) وفي السادس والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٤٠ بعثت الحكومة البرتغالية المدير العام للشؤون الاقتصادية الكونت دي توفار (Count de Tovar) إلى لندن الذي عرض على المسؤولين البريطانيين مقترحا مضادا لاتفاق التجارة يتيح بمقتضاه لبلاده حق تصدير منتجاتها إلى الدول الأخرى وذلك مراعاة للظروف الدولية الراهنة وما أفرزته من صعوبة على الاقتصاد البرتغالي، غير أن الحكومة البريطانية رفضت ذلك الاقتراح، وبدأت بمناقشة فرض عقوبات اقتصادية على البرتغال وتعليق صادراتها من الفحم إليها، بذريعة صعوبة الحمولة والنقل. كما توجه الخبير الاقتصادي البريطاني ديفيد إكلير (David Eccles)^(٤٢)، إلى لشبونة للاتفاق مع الحكومة البرتغالية على صيغة جديدة أكثر صرامة من اتفاق تجارة الحرب المبرم بينهما سابقا والتغلب على الصعوبات العالقة بينهما.^(٤٣)

وعلى اثر التقدم الذي حققته القوات الألمانية في الجبهة الغربية، والذي توج في سيطرتها على فرنسا في السادس عشر من حزيران عام ١٩٤٠ وبدء استعداداتها لمهاجمة بريطانيا، فضلا عن تخطيطها

وبعد اقتراب انتهاء الحرب الأهلية الإسبانية بانتصار قوات فرانكو فيها، وقعت البرتغال في السابع عشر من آذار عام ١٩٣٩ معاهدة صداقة وعدم اعتداء مع إسبانيا كان لها دورا مهما في بقاء الدولتان بعيدتان عن الحرب العالمية الثانية فيما بعد، إذ ركزت مادتيها الأولى والثانية على أسباب انعقاد وأهمية تلك المعاهدة، أما المادة الثالثة فنصت على التزام الطرفين بعدم تقديم الدعم إلى الدولة التي تشن عدوان على إحداها، في حين أكدت المادة الرابعة على التقيد في المعاهدة حتى في حال وقعت إحدى الدولتين معاهدة مع طرف ثالث. وقد حددت مدة الاتفاقية بعشرة سنوات قابلة للتجديد.^(٣١)

ولما كان النظام البرتغالي متأثرا بالنظامين الفاشي والنازي، فإن الحكومتان الألمانية والإيطالية حاولتا قبل نشوب الحرب العالمية الثانية استمالته إلى جانبهما، لكن علاقات البرتغال التاريخية مع بريطانيا جعلت سالازار يشعر بصعوبة تأييد سياستهما التوسعية الرامية إلى فرض سيطرتهم على أوروبا^(٣٢)، لذا رفض سالازار في الرابع عشر من نيسان عام ١٩٣٩ دعوة الحكومتان الإيطالية والألمانية للاشتراك معهما في الحلف المناهض للكونترن (Anti-Comintern Pact)^(٣٣)، على الرغم من محاولتهما إقناعه بالانضمام إليه.^(٣٤)

يتضح مما سبق أن البرتغال حاولت في المدة التي سبقت الحرب العالمية الثانية الاحتفاظ بعلاقات متوازنة مع الدول الأوروبية التي أصبحت أطراف رئيسية في تلك الحرب، إذ لم تكن على استعداد للدخول بأي نزاع عالمي، لإمكانياتها العسكرية وقدراتها الدفاعية المحدودة، إذا ما قورنت بقدرات الدول الأوروبية الأخرى التي كانت قد استعدت للاشتراك في الحرب قبل حدوثها. لكن ذلك لم يقلل من خطورة الحرب عليها وعلى مستعمراتها التي أصبحت مع اتساع العمليات العسكرية في مرمى حجر من نيران أسلحة الدول المتحاربة.

- اندلاع الحرب العالمية الثانية وإعلان البرتغال

حيادها منها حتى تموز عام ١٩٤٠.

بدأت الحرب العالمية الثانية بهجوم بري شنه الجيش الألماني على بولندا في الأول من أيلول عام ١٩٣٩، رافقه قصف جوي عنيف عرقل تحركات الجيش البولندي، واستطاعت القوات المهاجمة السيطرة على بعض الأراضي البولندية. الأمر الذي دعا حكومتي بريطانيا وفرنسا بتقديم إنذار طالبتا فيه ألمانيا بسحب قواتها من بولندا فوراً. لكن ألمانيا لم تستجب إلى ذلك لذا أعلنت بريطانيا وفرنسا في الثالث من الشهر نفسه الحرب رسمياً عليها.^(٣٥)

وقدر تعلق الأمر بالموقف البرتغالي من الحرب العالمية الثانية التي تباينت ردود الأفعال الدولية حيالها

لهجوم بريطاني ، غير أنَّ سالا زار كان يعتقد أنَّ الحكومة البريطانية لم تقدم على انتهاك الحياد البرتغالي ، لذلك لم يبد أي ترخيص بعروض اسبانيا الأخيرة.^(٥١)

يتضح مما سبق ان الحكومة البرتغالية نجحت في إفشال محاولات الحكومة الاسبانية الرامية الى أبعادها عن بريطانيا وإلحاقها بألمانيا، ويعد ذلك نجاحا للدبلوماسية البرتغالية ينم عن قراءتها الصحيحة لمجريات الحرب في تلك المرحلة التي شهدت اتساع في العمليات العسكرية ، فلو قبلت البرتغال الانضمام مع ألمانيا في الحرب لمثل ذلك منعطفًا خطيرا على علاقاتها التقليدية مع حليفها بريطانيا بشكل خاص وعلى سياستها الخارجية عموما .

وتأسيسا على ذلك اتفقت الحكومة البرتغالية مع نظيرتها الاسبانية في تموز عام ١٩٤٠ على توقيع بروتوكول ملحق لمعاهدة الصداقة المعقودة بينهما منذ عام ١٩٣٩^(٥٢)، حولوا بموجبه تلك المعاهدة الى معاهدة عدم اعتداء ، واتفقوا بالالتزام بالحياد والمحافظة على امن شبه الجزيرة الأيبيرية والمصالح المشتركة بينهما ، وعد هذا البروتوكول بمثابة مؤشر على تمسك البرتغال بالحياد ، وعدم دخولها الحرب مع دول الحلفاء^(٥٣)، فقد ابلغ فرانكو الحكومة الألمانية بفحوى هذه المعاهدة، قائلا : "ان البرتغال انتزعت تدريجيا من المدار البريطاني وضمت الى صفوفنا"^(٥٤)، لكن تلك المعاهدة لم تبدد كليا توجس الحكومة البرتغالية من احتمالية اشتراك اسبانيا في الحرب مع دول المحور ، وبالتالي تعرضها الى هجوم مشترك من القوات الألمانية والاسبانية، اذ ابلغ وزير الداخلية الاسباني سيرانيو سونير (Serrano Suner)^(٥٥)، في السادس والعشرين من تموز عام ١٩٤٠ السفير البرتغالي في مدريد قائلا : "على البرتغال ان تتوقع هجوم ألمانيا عليها إذا ما استمرت في تحالفها مع بريطانيا"^(٥٦).

واللافت ان الحكومة البرتغالية اتبعت سياسة مسك العصا من الوسط بهدف تفويت الفرصة على محاولات دول المحور الرامية الى إبعاد البرتغال عن بريطانيا ، وإلحاقها في الحرب معها . وكان هدف البرتغال من تلك السياسة هو منع الأطراف المتحاربة كافة من مهاجمتها ، لا سيما بعد ان أدى اتساع العمليات العسكرية الى جعل الجزر والمستعمرات البرتغالية في مرمى نيران أسلحة القوات المتحاربة .

- اتساع العمليات الحربية وأثرها على المستعمرات البرتغالية أيلول عام ١٩٤٠ - شباط عام ١٩٤٢ .
ازدادت الأهمية الإستراتيجية للمستعمرات البرتغالية في المحيط الأطلسي منذ أواخر القرن التاسع عشر وفي إثناء الحرب العالمية الأولى كانت جزر الازور (Azores)^(٥٧)، أكثر الجزر البرتغالية تضررا لاتخاذها قاعدة لأساطيل دول الوفاق. وقبيل اندلاع

لتنفيذ عملية فيليكس (Operation Felix)^(٥٨)، في شبه الجزيرة الأيبيرية، ابلغ سالا زار الحكومة البريطانية صعوبة الاستجابة لمطالبها الداعية الى إيقاف صادرات بلاده الى ألمانيا، لذا قررت الحكومة البريطانية فرض حصار اقتصادي^(٥٩)، على البرتغال والدول المحايدة الأخرى للحد من تراكم مخزون السلع المستوردة لديها ، لمنعها من إعادة تصديرها إلى دول المحور، وقد جوبهت سياسة الحرب الاقتصادية تلك بمعارضة شديدة من البرتغال، التي كانت تعتمد على استيراد الوقود والمعادن وبعض المواد الغذائية الأساسية من الخارج ، وشهدت تلك المواد ارتفاعا في أسعارها، لذا بدأت الحكومة البرتغالية تعتمد في تجارتها على عمليات التهريب لاستيراد وتصدير بعض المواد الضرورية كالحديد والصلب والألمنيوم والزنك والقصدير والنحاس والأسمدة والأدوية والفحم والمواد الغذائية المعلبة.^(٦٠)

لم يبدد موقف حكومة البرتغال المحايد امال دول المحور من احتمال انضمامها الى جانب بريطانيا ، لذا طلبت الحكومة الألمانية من نظيرتها الاسبانية في مطلع تموز عام ١٩٤٠ بالسماح للجيش الألماني استخدام الأراضي الاسبانية لمحاربة البرتغال ، إذا ما اشتركت في الحرب وسمحت للقوات البريطانية دخول أراضيها واتخاذها منطلقا لشن الهجمات على دول المحور، وقد أفلقت تلك التوجهات الحكومة الاسبانية إذ خشيت أن يتخذ أدولف هتلر منها ذريعة للسيطرة على اسبانيا، لأن الجيش الاسباني كان بوسعه القيام بالدور نفسه الذي كانت القوات الألمانية تنوي فعله ضد البرتغال، وأن ما ينقصه لتحقيق ذلك ليس القوات وإنما الأسلحة والمعدات العسكرية الأخرى التي كان يفترض إليها الجيش الأسباني.^(٦١) لذا تلقت الحكومة البرتغالية طلبا من نظيرتها الاسبانية في السابع من تموز عام ١٩٤٠ لقطع علاقاتها مع بريطانيا والوقوف إلى جانب دول المحور في الحرب . واطلعتها على التقدم الذي أحرزته القوات الألمانية على نظيرتها البريطانية في منطقة الدنكرنك وأشارت الى أنَّ هذه الانتصارات تبين أن ألمانيا ستكسب الحرب.^(٦٢)

وإزاء ذلك خشيت الحكومة البرتغالية أن تستغل اسبانيا علاقاتها بدول المحور لفرض هيمنتها على البرتغال ، لا سيما بعد قيام اسبانيا بنشر عددٍ من القطاعات العسكرية على حدودها المشتركة وتزامن ذلك مع عملية أسد البحر (Sea lion)^(٦٣)، التي نفذتها القيادة الألمانية في العاشر من تموز عام ١٩٤٠ لغزو بريطانيا والتي بدأت بغارات واسعة النطاق على السفن التجارية البريطانية والمدن الساحلية في الجنوب والجنوب الشرقي من انكلترا.^(٦٤) وفي الثالث عشر من تموز عام ١٩٤٠ تسلم سالا زار رسالة من نظيرة الاسباني فرانكو أبدى فيها استعداده لتقديم الدعم العسكري للبرتغال في حال تعرضها

جزر الازور والرأس الأخضر وماديرا (Madeira) البرتغالية.^(٦٥) كما اتفق الرئيس الأمريكي فرانكلين

ديلانو روزفلت (Franklin Delano

Roosevelt)، ونظيرة البريطاني وينستون

تشرشل (Winston Churchill)^(٦٦)، في نيسان

عام ١٩٤١ على التعاون المشترك للسيطرة على جزر

الازور، ولم تقتصر مخططات الإدارة الأميركية على

منع دول المحور من السيطرة على تلك الجزر، وإنما

سعت الى منع بريطانيا من فرض سيطرتها عليها. لما

يشكله ذلك من تهديد لسيادتها في نصف الكرة الأرضية

.^(٦٨) لكن الحكومة البرتغالية عارضت إرسال قوات

أميركية الى جزيرتي الازور والرأس الأخضر بحجة

حمايتهما من هجوم ألماني محتمل عليهما، وقدمت

احتجاجا شديد اللهجة الى الإدارة الأميركية أعلنت فيه

رفضها تمركز القوات الأميركية في هاتين الجزيرتين .

^(٦٩)

وعلى اثر التقدم الذي حققته القوات الألمانية في

اليونان وبقية في الأول من أيار عام ١٩٤١، ازداد

اهتمام الإدارة الأميركية في فرض سيطرتها على جزر

الازور، ونشرت وسائل الإعلام والصحافة الأميركية

مقالات دعت فيها الإدارة الأميركية الى احتلال الجزر

البرتغالية في المحيط الأطلسي.^(٧٠) كما شدد عضو

مجلس الشيوخ الأمريكي عن ولاية فلوريدا السيناتور

كلود بيبير (Claude Pepper)^(٧١)، من تصريحاته

التي طالب فيها الإدارة الأميركية باحتلال تلك الجزر، وقد

انتقدت الحكومة البرتغالية تلك التصريحات^(٧٢)، كما

سلم السفير البرتغالي في واشنطن انطونيو دي

بيانتشي (Antonio de Bianchi) وزير الخارجية

الأميركية كورديل هل (Cordell Hull)^(٧٣)، في

التاسع من أيار عام ١٩٤١ مذكرة بالاتهامات التي

وجهتها وسائل الإعلام الأميركية ضد بلاده، وأوضح ان

حكومته لم تستلم من الدول المتحاربة أي طلب

لاستعمال الموانئ او الجزر البرتغالية في المجهود

الحربي، وأبدى تمسك حكومته في الدفاع عن الجزر

البرتغالية في المحيط الأطلسي، مؤكدا اتخاذها كافة

التدابير الدفاعية، وقد صرح وزير الخارجية الأميركية

كورديل هل خلال المؤتمر الصحفي الذي تلا هذا اللقاء

قائلا " ليس هناك شيء جديد في علاقات الصداقة مع

البرتغال، وان ما يطلقه البعض من تصريحات لا تمثل

سوى وجهات نظر شخصية لا تمثل موقف الإدارة

الأميركية".^(٧٤)

ولعل تصريح وزير الخارجية الأميركية كورديل

هل الأخير لم يكن هدفاً سوى إبعاد الشبهات عن النوايا

الأميركية الحقيقية، ففي الثاني والعشرين من أيار عام

١٩٤١ أمر الرئيس الأمريكي

روزفلت قائد القوات البحرية الأميركية الأميرال هارولد

الحرب العالمية الثانية أولت الحكومة البريطانية اهتماما

بتلك الجزر وحاولت الحصول من الحكومة البرتغالية

على تعهدات بشأن عدم السماح لألمانيا الاستفادة منها

إذا ما حدثت حرب عالمية أخرى، وكان أول إجراء

اتخذته بريطانيا في تلك ألمده انشائها مركز للمخابرات

البحرية في جزيرتي الازور والرأس الأخضر^(٥٨)،

البرتغاليين لتعزيز تواجدهما فيها.^(٥٩)

من جانب آخر، ازداد موقف البرتغال صعوبة

بسبب اتخاذ ألمانيا خطوات فعلية للسيطرة على شبه

الجزيرة الأيبيرية، إذ أعطت الانتصارات التي حققتها

القوات الألمانية في المراحل الأولى من الحرب دافعا

قويا لهتلر لمواصلة هجماته في تلك المنطقة

^(٦٠)، لاسيما بعدما أظهرت اسبانيا في أيلول عام ١٩٤٠

مؤشرات للاشتراك في الحرب الى جانب ألمانيا

^(٦١)، والسماح لقواتها اتخاذ من أراضيها منطلقا

لمهاجمة البرتغال واحتلالها، إذ زادت ألمانيا من

ضغوطها على البرتغال لإرغامها على ترك علاقاتها

التقليدية مع بريطانيا والانضمام معها في الحرب وقد

صرح وزير الخارجية الألماني فون

رينتروب (Von Ribbentrop)^(٦٢) قائلا "إن

البرتغال جغرافيا جزء من اسبانيا وليس لها الحق في

الوجود".^(٦٣)

وإزاء ذلك استأنفت هيئة الأركان العامة

البرتغالية اتصالاتها مع نظيرتها البريطانية، بهدف

تنسيق عملهما والوقوف ضد محاولات ألمانيا

التوسعية، ففي شباط عام ١٩٤١ توجهت بعثة عسكرية

برتغالية الى لندن واتفقت مع الجانب البريطاني على

قيام الحكومة البرتغالية باتخاذ جزر الازور مقرا لها في

حال مهاجمة القوات الألمانية للعاصمة البرتغالية

لشبونة، على ان يسبق ذلك تدمير كل ما يمكن ان

يستفاد منه (العدو) في مجهوده الحربي، كما طلبت

بريطانيا رسميا من البرتغال السماح لها في استخدام

جزر الازور في عملياتها العسكرية، وإعداد خطط للدفاع

عن البرتغال، لكنها لم تعط الأخيرة أي تعهدات مؤكدة

للدفاع عنها في حال تعرضها الى هجوم ألماني.^(٦٤)

وباستمرار الحرب ازدادت أهمية جزر الازور

الاستراتيجية لدى الأطراف المتحاربة لتتعدى كونها

موقعا مهما لتوجيه ضربة استباقية، وإنما أصبح

احتلالها امراً ضروريا ليتسنى لها السيطرة على جبل

طارق وقواعد أخرى في البحر الأبيض المتوسط، وبعد

وصول الغواصات العسكرية لدول المحور على مقربة

من جزر الازور شعرت الإدارة الأميركية - رغم كونها

لم تكن طرفا في الحرب في تلك المدة - بخطورة ذلك

على مصالحها واتفقت بالعمل المشترك مع بريطانيا

لمنع القوات الألمانية من احتلالها، وزادت السفن

الأميركية من دورياتها في المحيط الأطلسي بالقرب من

، وما صرح به السيناتور كلود بيبير بشأن مطالبة الادارة الاميركية باحتلال جزر الازور لجعل الرأي العام البرتغالي مرتاب من السياسة الاميركية، وان الحكومة البرتغالية وقعت تحت تأثير الدعاية الالمانية، التي حاولت اظهار سعي الإدارة الاميركية لاغتنام الفرصة والاستيلاء على المستعمرات البرتغالية في ما وراء البحار، وأن ذلك كان أحد العوامل الرئيسة المساهمة في إزعاج رئيس الحكومة البرتغالية.^(٨١) وقد أوضح السفير البرتغالي بان حكومته ليس لديها أي شكوك حول نوايا الإدارة الاميركية في الحفاظ على سيادة البرتغال على جزرها في المحيط الأطلسي، لكنها ترغب في الحصول على ضمانات مطلقة من الإدارة الاميركية بهذا الشأن.^(٨٢)

من ناحية أخرى نشطت التحركات الدبلوماسية للحكومة البريطانية، ودعا سفير بريطانيا في واشنطن نيفيل بتلر (Neville Butler) في الثامن عشر من حزيران عام ١٩٤١ مساعد وزير الخارجية الأميركي سومنر ويلز (Sumner Welles) لتتسبب جهود بلديهما، ووضع خطط مشتركة لأي عمليات عسكرية في جزر الازور، وأكد ان عدم القيام بذلك من شأنه جعل سالازار يمتنع عن طلب اية مساعدة بريطانية او اميركية للدفاع عن تلك الجزر.^(٨٣) وفي التاسع عشر من حزيران عام ١٩٤١ اقترح الرئيس الأميركي روزفلت مجددا توجيه قوة عسكرية مؤلفة من سبعة آلاف وخمسمائة مقاتل للسيطرة على ايسلندا.^(٨٤)، وجزر الازور والرأس الأخضر كدفعة واحدة . لكن رئيس أركان الجيش الأميركي الجنرال جورج مارشال (George Marshall)^(٨٥)، لم يرحب بذلك قائلا " انه لن يعط موافقته لإرسال أي قوات غير مدربة ومجهزة بشكل تام للتوجه الى خارج الولايات المتحدة لمواجهة عدو من الدرجة الأولى ".^(٨٦)

وعلى اثر إقدام ألمانيا في الثاني والعشرين من حزيران عام ١٩٤١ على مهاجمة الاتحاد السوفيتي^(٨٧)، بما يقارب ثلاثة ملايين جندي وفق خطة بارباروسا (Barbarosa)^(٨٨)، اتخذ مسار الحرب العالمية الثانية تحولا خطيرا وجرت العمليات الحربية على جبهة امتدت من البلطيق الى البحر الأسود .^(٨٩) ومهما كانت الدوافع التي جعلت هتلر يقدم على مهاجمة الاتحاد السوفيتي فان ذلك مثل مرحلة جديدة من مراحل الحرب العالمية الثانية، شهدت تصعيدا في حدة عملياتها العسكرية بين الأطراف المتحاربة، وامتدادها الى مناطق لم تكن في السابق ميادين لها، كما مثلت بداية لنهاية التفوق العسكري الألماني في تلك الحرب^(٩٠)، وقد أيدت الحكومة البرتغالية هذا الهجوم وسعت الى تعزيز علاقاتها الاقتصادية مع ألمانيا . كما خرجت مظاهرات جماهيرية في بعض المدن البرتغالية

ستارك (Harold Stark) بإعداد قوة مؤلفة من ألفي وخمسمائة مقاتل لاحتلال الجزر البرتغالية في غضون ثلاثين يوم ، وقرر إرسال مبعوث أميركي الى لشبونة لإقناع سالازار بالسماح للقوات الأميركية والبريطانية الدفاع عن جزر الازور^(٩١)، وقد حاول سالازار قطع الطريق عن التحركات الأميركية تلك، وبعث رسالة الى رئيس الحكومة البريطانية وينستون تشرشل جاء فيها "من المفيد عدم تدخل الولايات المتحدة الأميركية في الوقت الراهن على اقل تقدير، والتفاهم حول مصير الجزر البرتغالية مع بريطانيا وحسب"^(٩٢)، لكن ذلك لم يقلل من محاولات الإدارة الأميركية لاحتلال الجزر البرتغالية، اذ عدها الرئيس الأميركي بأنها نقطة إستراتيجية ورئيسية في الدفاع عن الأراضي الأميركية.^(٩٣)

جوبه التصريح الأخير بانتقادات واسعة في البرتغال، وفي الثلاثين من أيار عام ١٩٤١ أعلن سالازار ان تجاهل الولايات المتحدة الأميركية سيادة البرتغال على جزرها يعد عمل عدائي موجه ضدها^(٩٤). وفي اليوم التالي ابلغ السفير البرتغالي في واشنطن أنطونيو دي بيانتشي وزير الخارجية الأميركي عن امتعاض بلاده من التصريحات التي أطلقها الرئيس الأميركي روزفلت ضدها، وخشيتها من اتخاذ الحكومة الألمانية منها ذريعة للاستيلاء على الجزر البرتغالية في المحيط الأطلسي.^(٩٥) وفي العاشر من حزيران عام ١٩٤١ تسلم السفير البرتغالي في واشنطن أنطونيو دي بيانتشي برقية من وزير الخارجية الأميركي كورديل هيل أبدى فيها تفهمه لموقف الحكومة البرتغالية وتصميمها للدفاع عن حيادها وسيادتها من أي هجوم قائلا : "ان بلاده لا تحمل أي نوايا عدوانية ضد أي دولة، وتحرص على العيش بسلام وصداقة مع الأمم الأخرى كافة، وأنها مع مبدأ عدم التدخل وحق الدول الأخرى في الدفاع عن نفسها، وان ما أطلقه الرئيس الأميركي من تصريحات أخيرة بشأن الجزر في المحيط الأطلسي كان غرضها الإشارة الى الإخطار التي يمكنها ان تلحق في نصف الكرة الأرضية إذا ما وقعت تلك الجزر- التي لموقعها أهمية إستراتيجية - تحت سيطرة إحدى الدول التي تتبع سياسة الغزو والهيمنة العالمية".^(٩٦)

وعلى الرغم من ذلك فان الحكومة البرتغالية واصلت تنديدها بالتصعيد الإعلامي الأميركي ضدها، وسلم السفير البرتغالي في واشنطن أنطونيو دي بيانتشي في الثالث عشر من حزيران عام ١٩٤١ احتجاجا رسميا الى وزير الخارجية الأميركي كورديل هيل حول التصريحات التي أطلقتها وسائل الاعلام الأميركية ضد البرتغال، مما حدا بالآخر بالرد على هذا الاحتجاج قائلا ان بلاده تشعر ان الدعاية الألمانية أرادت استغلال ما نشرته الصحافة الأميركية من مقالات

المحيط الأطلسي الى هجوم ألماني ،وبين في ختام رسالته تلك اعتقاده بان سيادة البرتغال وحيادها سيحترم من الدول المتحاربة.^(٩٤)

يتضح من ذلك ، ان سالازار جدد في رسالته الأخيرة رفضه سيطرة القوات الأميركية على الجزر البرتغالية، معولا على الدعم الذي يمكن ان تقدمه الحكومة البريطانية في حال تعرضها الى هجوم من دول المحور ،وهو بذلك أراد ان يبدد الحجج التي تدرعت بها الإدارة الأميركية لاحتلال تلك الجزر .

وجدير بالذكر، ان الاتصالات الأميركية - البرتغالية الأخيرة طمأنت الحكومة البرتغالية التي كانت تخشى من تعرضها لهجوم أميركي، وفي الثلاثين من تموز عام ١٩٤١ عبر سالازار للسفير البريطاني في البرتغال عن ترحيبه بما تضمنته رسالة الرئيس الأميركي روزفلت سابقة الذكر من تطمينات الى البرتغال . كما رحبت الحكومة البريطانية بالاتصالات الأميركية - البرتغالية الهادفة الى إزالة سوء التفاهم بشأن المسائل العالقة بينهما ، وأكدت الحكومة البريطانية ان المشاورات تلك (سهلت سياستها اتجاه البرتغال كثيرا).^(٩٥)

لكن ذلك لم يضع حدا نهائيا لنوايا دول الحلفاء لاحتلال جزر الازور، فقد اتفق رئيس الوزراء البريطاني تشرشل والرئيس الأميركي روزفلت في الرابع عشر اب عام ١٩٤١ ،خلال لقائهما على متن إحدى السفن الحربية بالمحيط الأطلسي في خليج بليسنتيا (Placentia) عن استعدادهما للتوقيع على ميثاق الأطلسي^(٩٦)،وعلى احتلال بريطانيا لجزر الرأس الأخضر، بينما تكون جزر الازور من حصة الولايات المتحدة الأميركية رغم كون الأخيرة لا زالت حتى تلك المدة دولة محايدة.^(٩٧)

ولم يقتصر تأثير اتساع الحرب على الجزر البرتغالية في المحيط الأطلسي بل ألقي بتبعاته على نفوذها في جنوب شرق أسيا أيضا،فعلى اثر امتداد العمليات العسكرية الى دول الشرق الأقصى خشيت الحكومة البرتغالية من قيام دول المحور باحتلال مستعمرة تيمور الشرقية^(٩٨) ، لاسيما وان التعزيزات العسكرية البرتغالية في حاميتها العسكرية لم تكن كافية لرد أي هجوم عليها ،لذا أجرت الحكومة البرتغالية في تشرين الثاني عام ١٩٤١ مباحثات مع الحكومة البريطانية بهدف التعاون المشترك بينهما للدفاع عن تيمور الشرقية. وما زاد الأوضاع سوءا تعرض قطع من الأسطول الحربي الأميركي المرباط في ميناء بيرل هاربور (Pearl Harbour)^(٩٩)، في السابع من كانون الأول عام ١٩٤١ الى هجوم جوي ياباني مفاجئ دفع الحكومة الأميركية في اليوم التالي الى إعلان الحرب على اليابان، وعلى ألمانيا وإيطاليا في الحادي عشر من الشهر نفسه^(١٠٠)

رفع خلالها المتظاهرون لافتات حملت شعارات معادية للاتحاد السوفييتي ودعوا الحكومة البرتغالية فيها الى (مكافحة الافكار البلشفية) في البرتغال .^(٩١)

ولعل ذلك يعكس طبيعة النظام البرتغالي الذي كان متوافقا أيديولوجيا مع النظامين الفاشي الايطالي والنازي الألماني، واللذان استمد منهما سالازار الكثير من الأفكار في بناء كيانه السياسي ،وما معاداته الى النظام الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الا ويؤكد حقيقة ذلك ،لكن ظروف الحرب وما شهدته من تحولات عسكرية ،جعلت سالازار يدرك صعوبة الاصطفاف مع دول المحور فيها. كما ان العلاقات التاريخية بين البرتغال وبريطانيا، دفعته لانتهاج سياسة هدفها الوقوف على مسافة واحدة من الأطراف المتحاربة كافة على الرغم ان مثل هكذا سياسة لم يكن من السهل عليه المضي فيها في ظل تصاعد العمليات الحربية.

قلل الهجوم الألماني على الاتحاد السوفيتي من أهمية جزر الازور بالنسبة لإمدادات دول الحلفاء في المحيط الأطلسي، وفي الرابع عشر من تموز عام ١٩٤١ تلقى سالازار رسالة من الرئيس الأميركي روزفلت أكد فيها رغبته في وضع نهاية لسوء التفاهم الذي شاب علاقة بلديهما مؤخرا ، وأكد ان الإدارة الأميركية تحترم سيادة البرتغال على جزر الازور وأملكتها الأخرى وليس لديها أي نوايا لانتهاكها، وان الدعاية المغرضة لدول المحور هدفها التأثير على ذلك ،وأشار أن التحركات العسكرية التي اتخذتها القوات الأميركية مؤخرا غرضها تقوية دفاعات الجزر البرتغالية ،لكي تكون قادرة على رد أي هجوم من دول المحور عليها ، مؤكدا استعداد بلاده في الدفاع عنها بالتعاون مع البرازيل^(٩٢)، وتعهده بسحب أي قوات أميركية ترسل الى الجزر البرتغالية عند انتهاء الحرب فوراً.^(٩٣)

وفي التاسع والعشرين من تموز عام ١٩٤١ بعث سالازار رسالة الى الرئيس الأميركي روزفلت-جوابا على رسالته السابقة - أكد فيها ان بلاده ليس لديها شكوك بشأن النوايا الأميركية في الحفاظ على امن البرتغال وسيادتها، لكن التصريحات الرسمية وما نشرته الصحافة الأميركية من تعليقات ومقالات ضد البرتغال هي التي أثارت شكوك الحكومة البرتغالية ،ودفعت وسائل أعلامها بالرد باسم الشعور الوطني عليها بمقالات نددت بالتصعيد الأميركي ضدها، الأمر الذي عكر صفو علاقات بلدينا .وأشار سالازار ان القوات العسكرية البرتغالية ليس لديها أي مخاوف من هجوم ألماني على جزر الازور والرأس الأخضر،وأنها على أهبة الاستعداد للدفاع عنها بالتعاون مع حليفها التقليدية بريطانيا، التي أعلنت موافقتها على تجهيز البرتغال بالطائرات والأسلحة في حال تعرض جزرها في

الاستفادة من الأراضي الاسبانية في مجهودها الحربي، والامتناع عن تقديم أي تسهيلات لها عاذاها العدو المشترك لهما. لكن فرانكو لم يشاطره ذلك مؤكدا ان ألمانيا لا تشكل أي تهديد على امن شبه الجزيرة الأيبيرية ، وان الخطر الحقيقي يكمن في (البلاشفة) وحث سالازار بعدم السماح للقوات البريطانية استخدام الأراضي البرتغالية منطلقا لشن هجمات على قوات المحور، لأن ذلك سيكون بمثابة اعتداء على اسبانيا على حد قوله.^(١٠٨)

والواضح إن سالازار أراد من زيارته الأخيرة الى مدريد معرفة نوايا الحكومة الاسبانية من المستجدات التي شهدتها الحرب، والتوصل معها الى تعهدات بشأن الالتزام بالحياد ، خشية ان يؤدي دخول اسبانيا الحرب مع ألمانيا الى تعرض البرتغال لهجوم مشترك من قبلهما .

وفي غضون ذلك ازدادت أوضاع البرتغال الاقتصادية سوءاً إذ عرقل الحصار البحري الذي فرضته بريطانيا وصول المواد الأساسية إليها، وبهدف التخفيف من ذلك وافقت الحكومة البرتغالية في آذار عام ١٩٤٢ مبدئياً على نظام المحاصصة وتراخيص التصدير الذي أقرته الحكومة البريطانية^(١٠٩) ، وأعلنت في أواخر حزيران من العام نفسه قبولها رسمياً بهذا النظام. ومقابل ذلك منحتها الحكومة البريطانية واردات تجاوزت حصصها المقررة ، كما سمحت لها بتصدير بعض البضائع الأجنبية والمنتجات المنزلية، لكن نظام المحاصصة وتراخيص التصدير زاد من صعوبة الأحوال المعيشية للطبقات الفقيرة في المجتمع البرتغالي .^(١١٠) كما انعكس الحصار البحري البريطاني والعمليات الحربية في البحار سلبياً على واردات ألمانيا من خام wolfram الذي كانت تحصل عليه من الدول الأخرى ، لذا صعدت ألمانيا ضغوطاتها على الحكومة البرتغالية للحصول على كميات أكبر من هذا الخام^(١١١)، ومحاولة منها لتنظيم علاقاتها التجارية مع الدول المتحاربة أبرمت الحكومة البرتغالية في الرابع والعشرين من آب عام ١٩٤٢ اتفاقية مع ألمانيا حددت فيها كمية خام wolfram المصدرة إليها بمقدار ألفان وثمانمائة طن . كما عقدت البرتغال في تشرين الثاني عام ١٩٤٢ اتفاقية زودت بموجب الأولى دول الحلفاء ببعض السلع الصناعية والغذائية كالمطاط والزيت النباتية ، مقابل حصولها على كميات محدودة من الفحم وكبريتات الألمونيوم وبعض المنتجات النفطية والحنطة . في حين حددت البرتغال بموجب الاتفاقية الأخرى صادراتها الى دول المحور من الجلود والصوف وبعض المعادن .^(١١٢)

وبهدف الحفاظ على حيادها في الحرب، وسعت الحكومة البرتغالية في الثاني والعشرين من كانون الأول عام ١٩٤٢ معاهدة الصداقة التي كانت قد أبرمتها

، الأمر الذي أدى الى اتساع العمليات العسكرية في دول الشرق الأقصى وتحويلها الى حرب عالمية شاملة.^(١١١) أدركت الحكومة البرتغالية إزاء ذلك أن دخول الولايات المتحدة الأميركية في الحرب من شأنه ان يدفع بهتلر نحو خرق حيادها والاستيلاء على مستعمراتها في المحيط الأطلسي ، أو ان تقدم القوات الأميركية الى احتلال تلك المستعمرات التي ازدادت أهميتها، وهو ما بدا واضحاً من الخطاب الذي أدلى به الرئيس الأميركي روزفلت على خلفية دخول بلاده الحرب قائلاً "ان احتلال البرتغال والجزر التابعة لها احد الخيارات المطروحة"^(١١٢)، وقد انتقدت الحكومة البرتغالية هذا التصريح ، وأعلن سالازار استعداد القوات البرتغالية لمواجهة أي هجوم سواء من الحلفاء او المحور.^(١١٣)

وكخطوة استباقية هدفها منع اليابان من فرض سيطرتها على مستعمرة تيمور الشرقية البرتغالية أقدمت قوات هولندية واسترالية مظلية تابعة لقوات الحلفاء في السادس عشر كانون الأول عام ١٩٤١ بالهبوط والتمركز فيها ، وقد احتجت الحكومة البرتغالية على ذلك ، وعدته انتهاكاً لسياستها المحايدة وأرسلت قواتها للدفاع عنها، ولكن تلك القوات لم يتسن لها الوصول إليها ، فبعد ان بلغت منتصف المحيط الهندي تمكنت القوات اليابانية من إحراز انتصارات متتالية في جبهة المحيط الهادي، واستولت في شباط عام ١٩٤٢ على مستعمرة تيمور الشرقية وبعض جزر الهند الشرقية^(١١٤) ، مما أرغم عدد من مستوطنها البرتغاليين اللجوء الى استراليا ،وقد شجبت الحكومة البرتغالية الاحتلال الياباني لتيمور الشرقية وعدته خرقاً لسياسة الحياد التي كانت تنتهجها أيضاً .^(١١٥)

- التسهيلات البرتغالية الممنوحة لبريطانيا والولايات المتحدة الأميركية في جزر الأزور حتى كانون الأول عام ١٩٤٣ .

إزاء اتساع الحرب ووصولها الى مناطق لم تكن سابقاً ميادين لها ازدادت محاولات الدول المتحاربة لكسب البرتغال الى جانبها والإفادة من مستعمراتها ، وهذا ما جعل الحكومة البرتغالية مرغمة على تقديم بعض التنازلات الى الدول التي تركز قواتها انتصارات في العمليات العسكرية بهدف منعها من مهاجمة أراضيها. وفي كانون الثاني عام ١٩٤٢ عقدت الحكومة البرتغالية اتفاقية تجارية سرية سمحت بموجبها لألمانيا شراء كميات من خام wolfram^(١١٦)، مقابل حصولها على كميات من الفحم والحديد الصلب والأسمدة .^(١١٧) ولم تقل تلك الاتفاقية مخاوف البرتغال من تعرضها لهجوم ألماني فقد ناشد سالازار خلال زيارته الى اسبانيا في الثاني عشر من شباط عام ١٩٤٢ ، رئيس الحكومة الاسبانية فرانكو بالحفاظ على حياد شبه الجزيرة الأيبيرية، وعدم السماح لألمانيا

تقديم تسهيلات عسكرية الى القوات البريطانية، ووقع الجانبان في السابع عشر من آب عام ١٩٤٣ اتفاقية مشتركة حدد الأول من تشرين الأول من العام نفسه موعدا لسريانها، منحت البرتغال بموجبها بريطانيا حق بناء قاعدة لاجيس (Lages) في جزر الازور، واستخدام مطاراتها وموانئها في جزيرتي هورتا (Horta) وبونتا (Ponta) لتزويد سفنها بالوقود^(١٢٢)، مقابل التزام الحكومة البريطانية في الدفاع عن البرتغال، وتزويدها بالأسلحة في حال تعرضها لأيّة هجوم^(١٢٣)، ووضع برنامجا للتعاون في مجال الدفاع، وتوفير الحماية للسفن التجارية البرتغالية، وإعادة النظر في الاتفاقات المبرمة بينهما في السابق. وقد احتجت الحكومة الألمانية على هذه الاتفاقية. كما أثار حفيظة الولايات المتحدة الأميركية وبعث رئيسها روزفلت رسالة الى رئيس الحكومة البريطانية ونستن تشرشل أكد فيها عزمه مطالبة الحكومة البرتغالية منح بلاده مواقع عسكرية جوية في جزر الازور لتعزيز القدرات العسكرية لدول الحلفاء^(١٢٤).

يمكن القول ان الاتفاقية البريطانية - البرتغالية كشفت ان كل دولة كانت تسعى الى تحقيق مصالحها على حساب الأخرى، فالولايات المتحدة الأميركية، على الرغم من تحالفها مع بريطانيا واشتراكاها في جبهة واحدة معها، إلا ان ذلك لم يقلل من محاولاتها للحصول على امتيازات من البرتغال على حساب حليفتها بريطانيا كون موقع جزر الازور يمثل أهمية استراتيجية للولايات المتحدة الأميركية، الأمر الذي جعل البرتغال واقعة بين سندان بريطانيا ومطرقة الولايات المتحدة الأميركية.

وعليه زادت الإدارة الأميركية ضغوطاتها على البرتغال، ففي الحادي والعشرين من تشرين الأول عام ١٩٤٣ طلب السفير الأميركي في العاصمة البرتغالية لشبونة جورج كينان (Gorge Kennan) موافقة سالازار على توقيع اتفاقية بين بلديهما، على غرار الاتفاقية البريطانية - البرتغالية تتيح للقوات الأميركية استخدام جزر الازور في عمليات النقل الجوي والعبور، وتعهد باحترام سيادة البرتغال والحفاظ على مستعمراتها ودعمها اقتصاديا مقابل موافقتها على ذلك^(١٢٥). كما حث الملحق العسكري الأميركي العقيد روبرت أي سولبورج (Robert A Solberg) في الحادي والثلاثين من الشهر نفسه وكيل وزارة الحرب البرتغالية وكارفالهايس (Wcarvalhaes) بالموافقة على عقد اتفاقية بين بلديهما، وعزى الأخير قبول الحكومة البرتغالية تقديم تسهيلات الى بريطانيا في جزر الازور الى العلاقات التاريخية وروابط الصداقة التي تربطهما. وأشار أن ما يشهده العالم من تقدم في مجالي الاتصالات والنقل يجب ان يساهم في تعزيز العلاقات

مع اسبانيا منذ عام ١٩٣٩ وحولتها الى صيغة جديدة عرفت بالكتلة الأيبيرية (Iberian Bloc).^(١٢٦) وفي أوائل عام ١٩٤٣ أظهرت الحكومة البرتغالية مرونة في مفاوضاتها التجارية مع دول الحلفاء لغرض زيادة حصصها من خام الولفرام، وخفضت من أسعار بعض المنتجات التي تصدرها الى دول الحلفاء ووافقت على تجديد بعض الاتفاقيات التجارية التي كانت من المقرر انتهائها بحلول حزيران من العام نفسه^(١٢٧). كما سمحت في الثامن والعشرين من نيسان عام ١٩٤٣ لبعض سفن دول الحلفاء الحربية المحجوزة لديها بسبب دخولها مياهها الإقليمية سهوا بالمغادرة فضلا عن شرائها بعض الطائرات الحربية العائدة لدول الحلفاء ايضا والتي احتجزتها اثر هبوطها اضطراريا في أراضيها، ورفضت تسليمها بداعي ان ذلك يعد انتهاك لسياسة الحياد التي كانت تنتهجها^(١٢٨).

وعلى اثر التقدم الذي حققته قوات الحلفاء في شمال أفريقيا وسيطرتها على تونس^(١٢٩)، تلقت الحكومة البرتغالية في أيار عام ١٩٤٣ طلبا من نظيرتها البريطانية بشأن السماح لقواتها استخدام جزر الازور في مجهودها الحربي، وهددت بالسيطرة عليها في حال رفضها ذلك^(١٣٠). كما ناقش قادة دول الحلفاء خلال مؤتمر واشنطن في التاسع عشر من أيار عام ١٩٤٣ مسألة جزر الازور^(١٣١)، وقال الرئيس الأميركي روزفلت ان احتلال جزر الازور يجب ان يكون فوراً وبالتعاون مع البرازيل من اجل الدفاع عن المصالح الأميركية في المحيط الأطلسي، وأبدت الحكومتان الأميركية والبريطانية استعداداتهما العسكرية لذلك وهينوا تسع كتائب مشاة وحاملة طائرات وثمان سفن نقل وعددا من الطرادات لهذه العملية التي حدد يوم الحادي والعشرين من الشهر نفسه موعدا لتنفيذها^(١٣٢). لكن الحكومة البرتغالية عارضت توجيه تلك القوات الى جزر الازور، وابلغ سالازار في الثامن من حزيران عام ١٩٤٣ سفير بريطانيا رونالد كامبل (Ronald Campbell) ان إرسال الحلفاء قواتها العسكرية لجزر الازور، ستتخذ منه ألمانيا ذريعة لاحتلال البرتغال، مضيفا ان سيطرت قوات الحلفاء على شمال أفريقيا قد بدد كافة محاولات ألمانيا لغزو شبه الجزيرة الأيبيرية^(١٣٣).

ولم يقلل ذلك من الضغوط التي كانت تتعرض لها البرتغال، فقد جددت الحكومة البريطانية في الثامن عشر من حزيران عام ١٩٤٣ مطالباتها لنظيرتها البرتغالية بالسماح في استخدام جزر الازور في مجهودها الحربي^(١٣٤). ولم تكن البرتغال في وضع يسمح لها رفض ذلك الطلب، لاسيما أنها أرادت كسبها ومنعها من القيام بعمل عسكري مشترك مع الولايات المتحدة الأميركية لاحتلال جزر الازور، لذا وافقت البرتغال على

الأقصى، وابلغ السفير الأمريكي جورج كينان استعداداته منح القوات الأمريكية بعض التسهيلات في جزر الازور شريطة عدم تعارضها مع الاتفاقية البريطانية - البرتغالية^(١٢٠)، وقد تزامن ذلك مع الاتفاقية التي وقعتها بريطانيا مع الولايات المتحدة الأمريكية والتي سمحت بموجها للأخيرة استخدام قاعدة لاجيس الجوية في جزر الازور بشكل محدود، مقابل قيامها في تحسين وتوسيع بناها التحتية، وقد أضطر سالازار في نهاية كانون الأول من العام نفسه قبوله بهذه الاتفاقية. وفي إشارة واضحة على استغلال الولايات المتحدة الأمريكية مجريات الحرب لمد نفوذها الى جزر الازور قال سالازار " ان اميركا دخلت الى جزر الازور من الباب الخلفي "^(١٢١)

يمكن القول ان الحكومة البرتغالية كانت تسعى ان تكون التنازلات التي قدمتها الى بريطانيا كفيلا في وقوف الأخيرة معها، لمنع الولايات المتحدة الأمريكية من الحصول على مصالح لها في جزر الازور، لكن يبدو ان موقف بريطانيا كان صعبا للغاية فهي على الرغم من رغبتها في تحقيق سيادتها على جزر الازور البرتغالية دون منافس، الا أنها أدركت ان منع الولايات المتحدة الأمريكية مد نفوذها في تلك الجزر يمكنه ان يعرض علاقاتهما للخطر، لذا لم يكن يوسعها مؤازرة جهود البرتغال الرامية لمنع الإدارة الأمريكية من التغلغل في المستعمرات البرتغالية رغم رغبة الحكومة البرتغالية بذلك.

- الضغوط التي تعرضت لها البرتغال لمنعها من تصدير خام الولفرام الى ألمانيا كانون الثاني - حزيران عام ١٩٤٤.

على اثر التقدم الذي أحرزته قواتها في الحرب زادت دول الحلفاء من ضغوطها على الحكومة البرتغالية لإرغامها على إيقاف صادراتها من خام الولفرام الى ألمانيا، وابلغ سالازار في الثالث عشر من كانون الثاني عام ١٩٤٤ سفيراً حكومتي الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا في لشونة، بصعوبة قطع صادرات البرتغال بشكل تام، خشية ان تتخذ ألمانيا من ذلك ذريعة لخرق حيادها ومهاجمتها، وأكد عزمه على تقليل صادراتها إليها تدريجياً^(١٢٢)، إلا أن ذلك لم يلق ترحيباً من دول الحلفاء إذ أكدت الحكومتان البريطانية والأميركية ان وضع نهاية سريعة للحرب مقرون مع إيقاف البرتغال لصادراتها من خام الولفرام الى ألمانيا، وطالبت الحكومة البرتغالية القيام بذلك فوراً، وتعهدت الإدارة الأمريكية بتزويد البرتغال بالمواد التي تحصل عليها من ألمانيا إذا قطعت الأخيرة صادراتها عنها كخطوة انتقامية^(١٢٣). وفي الرابع والعشرين من الشهر نفسه شكك سالازار بفحوى ادعاءات دول الحلفاء السابقة

البرتغالية - الأمريكية، وأشار سولبورج أن الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا حاربا جنبا الى جنب كحلفاء، وأبدى رغبته ان تتعاون البرتغال مع بلاده وفق مبدأ (أصدقاء الأصدقاء) أيضا. كما أبدى رغبته في تطوير علاقاتهما التجارية بعد انتهاء الحرب^(١٢٤).

وفي السياق ذاته بعث الرئيس الأمريكي روزفلت في الرابع من تشرين الثاني عام ١٩٤٣ رسالة الى نظيره البرتغالي سالازار دعاه فيها بالموافقة على منح القوات الأمريكية حقل استخدام جزيرتي تريسيرا (Treseera) وهورتا البرتغاليتان في المجهود الحربي للحلفاء. مذكرا اياه بالدعم الذي قدمته البرتغال في إنشاء الحرب العالمية الأولى الى القوات الأمريكية حينما سمحت لها في عام ١٩١٨ استخدام موانئها في جزرتي هورتا وبونتا، كقواعد عسكرية لها والإفادة منها في إصلاح سفنها المتضررة وتزويدها بالوقود، وأشار الى ان الولايات المتحدة الأمريكية أثبتت حسن نواياها عندما سحبت قواتها من الجزر البرتغالية فور انتهاء الحرب العالمية الأولى وأبدى رغبته في لقاء سالازار، والتباحث معه بشأن تأسيس اتحاد مشترك يجمع الولايات المتحدة الأمريكية مع البرتغال والبرازيل، كما جدد في ختام رسالته تأكيداً على ان بلاده ليس لديها أي إطماع في الأراضي البرتغالية وممتلكاتها^(١٢٥) الحكومة البرتغالية تخشى ان تؤثر موافقتها منح القوات الأمريكية تسهيلات عسكرية سلباً على علاقاتها مع بريطانيا، فأنها لم تبد موافقتها على ذلك. لذا طلبت الإدارة الأمريكية في الثامن من تشرين الثاني عام ١٩٤٣ دعم الحكومة البريطانية في مفاوضاتها الدبلوماسية الهادفة الى إقناع المسؤولين البرتغاليين لإبرام اتفاقية تتيح للقوات الأمريكية استخدام جزر الازور في عمليات النقل الجوي وعبور القوات الأمريكية الى تلك المناطق^(١٢٦). وفي الثلاثين من الشهر نفسه بعث سالازار رسالة الى الرئيس الأمريكي روزفلت جواباً على رسالته السابقة اشاد فيها بعلاقات الصداقة التي تربطهما وأشار ان موقع البرتغال في النزاع الحالي مختلف عما كان عليه خلال الحرب العالمية الأولى، وأنها قدمت تسهيلات الى بريطانيا في جزر الازور استناداً على تحالفاتها السابقة والحاضرة معها. كما أبدى استعداداً لتعزيز علاقات بلاده مع الولايات المتحدة الأمريكية في المجالين الاقتصادي والثقافي^(١٢٧).

واثر مواصلة قوات الحلفاء تقدمها في عملياتها العسكرية، صار من الصعب على البرتغال الحفاظ على حيادها من الحرب دون تقديم تنازلات أخرى إليها، وفي الأول من كانون الأول عام ١٩٤٣ أقر سالازار بحيوية جزر الازور وأهميتها في المجهود الحربي للولايات المتحدة الأمريكية وفي حربها في الشرق

وتخزينه في البرتغال ليتم شراؤه من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بعد انتهاء الحرب، لكن السفير البريطاني رونالد كامبل لم يبد موقفه على تلك المقترحات، لتسلمه أوامر محددة من حكومته تقتصر على مناقشة المقاطعة الكلية لصادرات البرتغال إلى ألمانيا من خام الولفرام وحسب، لكنه وعد سالازار باطلاع حكومته عليها.^(١٤٣)

وفي الثاني عشر من أيار عام ١٩٤٤ أكد سالازار ان استمرار تصدير خام الولفرام هدفه منع ألمانيا من القيام بأية عمل انتقامي عسكري أو اقتصادي ضد البرتغال^(١٤٤)، لكن الحكومتان البريطانية والأميركية عارضتا كافة المقترحات البرتغالية السابقة وطالبتا الأخيرة بإيقاف كامل وفوري لصادراتها إلى ألمانيا وأكدت ان ذلك من شأنه ان يكون له أثرا ايجابيا على مكانة البرتغال الدولية وعلاقاتها مع دول الحلفاء^(١٤٥)، وكحل وسط اقترحت الحكومة البريطانية ان تكون كمية الصادرات البرتغالية إلى ألمانيا عشرين طن شهريا بدلا من مائة وخمسين طن وعدت ذلك أمرا معقولا.^(١٤٦) كما طلبت دول الحلفاء من البرتغال قطع صادراتها إلى ألمانيا مؤقتا توافقا مع القرار الذي اتخذته الحكومة الاسبانية في السادس عشر من أيار والمتضمن إيقاف صادراتها إلى ألمانيا مؤقتا.^(١٤٧)

وإزاء الضغوط البريطانية والأميركية التي تزامنت مع التقدم الذي كانت تحرزه قواتهما في الحرب، واحتجاز القوات الألمانية لسفينة تجارية برتغالية لمدة تسع ساعات وقتل ثلاث أشخاص من طاقمها في السادس والعشرين من أيار عام ١٩٤٤.^(١٤٨) قرر سالازار في الخامس من حزيران من العام نفسه قطع صادرات بلاده إلى ألمانيا من خام الولفرام دون شروط، وأكد انسجام ذلك مع روابط الصداقة التي تجمع البرتغال مع دول الحلفاء، وعلى أساس التحالف الانكليزي - البرتغالي وخدمة للمصالح الأميركية^(١٤٩)، وقد لقي هذا القرار ترحيب أميركي وبريطاني نجم عنه اعلان الطرفين عن نيتهما تقديم دعم اقتصادي إلى البرتغال وتزويدها ببعض المنتجات التي كانت بحاجة لها.^(١٥٠) كما أشادا بالمساعي التي بذلتها الحكومة البرازيلية لإقناع الحكومة البرتغالية لاتخاذها مثل هكذا قرار.^(١٥١)

- محاولة البرتغال مشاركة قوات الحلفاء في تحرير تيمور الشرقية حتى نهاية الحرب في أيلول عام ١٩٤٥.

أعطت الانتصارات التي حققتها قوات دول الحلفاء في أغلب جبهات الحرب دلالة واضحة على ان نتيجتها ستحسم لصالحها، وبعد الهزائم التي مني بها الجيش الياباني في جبهة المحيط الهادي من قبل القوات

وأكد على عدم وجود علاقة بين تصدير خام الولفرام مع وضع نهاية سريعة للحرب وهزيمة دول المحور فيها.^(١٤٤) ولم يقتل ذلك من ضغوط دول الحلفاء التي طالبت الحكومة البرتغالية بانتهاج سياسة مماثلة لسياسة الحكومة الاسبانية، التي عملت في تلك المدة على اتخاذ خطوات جادة لإيقاف صادراتها عن ألمانيا من خام الولفرام، لكن سالازار عارض ذلك قائلا "ان أوضاع بلاده أكثر صعوبة من اسبانيا وان الأخيرة مكتفية ذاتيا ولديها مخزون كاف من الموارد الاقتصادية والمعادن".^(١٤٥)

ولما شارفت الاتفاقية الألمانية - البرتغالية لتصدير خام الولفرام على نهايتها^(١٤٦)، زاد موقف البرتغال صعوبة، فقد حاولت الحكومة الألمانية تمديدتها بينما عارضت دول الحلفاء ذلك.^(١٤٧) وفي الخامس والعشرين من آذار تسلم سالازار رسالة من رئيس الحكومة البريطانية وينستون تشرشل دعاه فيها إلى إيقاف صادرات البرتغال من خام الولفرام إلى ألمانيا^(١٤٨)، وجوابا على ذلك أكد سالازار في رسالة بعثها إلى ونستون تشرشل في التاسع والعشرين من الشهر نفسه صعوبة إيقاف تصدير خام الولفرام إلى ألمانيا، لكنه أبدى استعدادة تخفيضه تدريجيا.^(١٤٩) كما ابلغ سالازار السفير الأميركي في البرتغال، في الثامن عشر من نيسان، رفضه التفاوض مع الألمان بشأن تمديد مدة اتفاقية تصدير خام الولفرام أو تجديدها على الرغم من إصرار الحكومة الألمانية على ذلك وجدد تأكيده على صعوبة إيقاف البرتغال صادراتها إلى ألمانيا من خام الولفرام نهائيا، لكنه أشار إلى إمكانية إجراء تخفيض معقول على صادراتها إليها.^(١٥٠)

وبسبب العلاقات الوثيقة بين الحكومة البرازيلية ونظيرتها البرتغالية طلبت الحكومتان البريطانية والأميركية في الخامس والعشرين من نيسان عام ١٩٤٤ من البرازيل المساهمة في إقناع الحكومة البرتغالية لقطع صادراتها إلى ألمانيا. وقدر كمية خام الولفرام التي تحتاجها ألمانيا في عام ١٩٤٤ إلى ثلاثة آلاف طن وهي تسعى الحصول عليه من البرتغال واسبانيا^(١٥١)، وفي الخامس من أيار عام ١٩٤٤ أبدت الحكومة البرازيلية مساعيها لإقناع سالازار لقطع صادرات بلاده إلى ألمانيا كافة، لكن الأخير لم يبد موافقته على ذلك، كونه منافيا مع سياسة الحياد التي كانت تتبعها البرتغال.^(١٥٢) وفي العاشر من الشهر نفسه قدم سالازار ثلاث مقترحات إلى سفير بريطانيا في البرتغال رونالد كامبل أولها استمرار صادرات البرتغال إلى الحلفاء وألمانيا على ان تحدد نسبة تسعمانة طن كسقف أعلى لصادرات البرتغال إلى ألمانيا خلال عام ١٩٤٤، وثانيها استمرار إنتاج خام الولفرام وتسليمه إلى الحلفاء وألمانيا معا، وثالثهما الاستمرار في الإنتاج

يبدو ان تناقض سالازار في تصريحاته الأخيرة سببه خشيته من حدوث تحولات في سير العمليات الحربية، فقد واصلت الدعاية النازية أظهار قدرات الجيش الألماني على نحو أكبر مما هو عليه في الواقع ، ولهذا فإن سالازار كان يخشى أن يؤدي تقديمه تنازلات أخرى الى دول الحلفاء الى تعرض البرتغال لهجوم ألماني . كما يبدو ان بريطانيا كانت ضد تقديم البرتغال تنازلات أخرى الى الولايات المتحدة الأمريكية فدخلهما الحرب في جبهة واحدة لم يمنع كل دولة من محاولة تحقيق مصالحها على حساب الأخرى وما يعزز ذلك الخلافات السياسية وتعارض المصالح الذي ظهر بين دول الحلفاء قبيل انتهاء الحرب.

وبناء على ذلك ، حاولت الإدارة الأمريكية استغلال تقدم قواتها في العمليات العسكرية في المحيط الهادي لمساومة البرتغال والضغط عليها للسماح لها ببناء قاعدة جوية عسكرية في سانتا ماريا مقابل مشاركة القوات البرتغالية في عمليات تحرير تيمور الشرقية ، وقد ابرق وزير الخارجية الأمريكي في السابع من تشرين الأول عام ١٩٤٤ برقية الى السفير الأمريكي في البرتغال جاء فيها " ان الحكومة البرتغالية يجب أن تفهم أن أي عملية عسكرية لاستعادة تيمور الشرقية الى البرتغال ، ستكون نتيجة مباشرة للأسلحة الأمريكية، وإذا كانت الحكومة البرتغالية لديها اهتمام حقيقي في استعادة تيمور الشرقية والمساهمة بشكل كبير في ذلك فعليها ان لا تتردد في الاستجابة لمطالبنا كافة" (١٦٥).

ومع استمرار تقدم دول الحلفاء في الحرب واتضح نتائجها لصالحها، صار من الصعب على الحكومة البرتغالية عدم الاستجابة الى مطالبهم ، ف وقعت في الثامن والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٤٤ اتفاقية مع الولايات المتحدة الأمريكية منحتها حق إنشاء قاعدة جوية ثانية في سانتا ماريا وأبلغت السلطات العسكرية في جزر الازور بالسماح للجيش الأمريكي استخدام القاعدة العسكرية هناك فوراً مقابل السماح للقوات البرتغالية المساهمة في تحرير تيمور الشرقية. (١٦٦)

وعقب انتهاء العمليات العسكرية في أوروبا بهزيمة ألمانيا واستسلامها في الثامن من أيار عام ١٩٤٥ أصدرت الحكومة البرتغالية في الرابع عشر من الشهر نفسه مرسوماً جمدت بموجب الأصول والتعاملات الألمانية، واستولت على مقر السفارة الألمانية وعلى محتويات المؤسسات الألمانية في البرتغال كافة (١٦٧)، وقد جددت الحكومة البرتغالية رغبتها مشاركة قواتها في جبهة المحيط الهادئ التي تواصلت العمليات العسكرية فيها، على الرغم من انتهائها في أوروبا ، بسبب رفض اليابان الاستسلام وجددت استعدادها إرسال قوات عسكرية الى

الأميركية (١٥٢)، شدد سالازار على ضرورة اشتراك القوات البرتغالية في تحرير تيمور الشرقية واستعادة هيبه البرتغال التي فقدتها جراء فقدانها لبعض مستعمراتها على حد قوله (١٥٣)، وقد ابلغ السفير البرتغالي بواشنطن في الثامن عشر من آذار عام ١٩٤٤ الإدارة الأميركية رسمياً بذلك (١٥٤)، وبحسب رؤساء أركان جيش الحلفاء في الحادي عشر من أيار من العام نفسه طلب البرتغال المساهمة في الحرب واشتراك قواتها في تحرير تيمور الشرقية ، وابدوا رغبتهم ان تقدم البرتغال أولاً مساعدتها الفورية الى قوات دول الحلفاء في جزر الازور. (١٥٥) وفي الثامن من حزيران قرر رؤساء هيأت أركان جيش الحلفاء تأجيل مشاركة القوات البرتغالية في معارك الشرق الأقصى. (١٥٦) لكن ذلك لم يمنع سالازار من مواصلة مطالبته لدول الحلفاء بالسماح للقوات البرتغالية المشاركة في تحرير تيمور الشرقية، وقد دعمت الولايات المتحدة الأمريكية المطالب البرتغالية تلك لغرض منحها حق بناء قاعدة جوية أخرى في جزيرة سانتا ماريا (Santa Maria) (١٥٧) البرتغالية. (١٥٨)

ابلاغ سالازار السفير الأمريكي في البرتغال نورويب (Norweb) في السابع من أيار عام ١٩٤٤ عن استعداد القوات البرتغالية المشاركة في عمليات تحرير تيمور الشرقية الى جانب قوات الحلفاء، لكنه لم يبد موافقته على منح الولايات المتحدة الأمريكية حق بناء قاعدة جوية أخرى لها في سانتا ماريا. (١٥٩) لذا تلقى سالازار في الثامن عشر من تموز عام ١٩٤٤ رسالة من الرئيس الأمريكي روزفلت ناشده فيها بالموافقة على تقديم تسهيلات أخرى للقوات الأمريكية، والسماح لها في بناء قاعدة جوية أخرى لاستخدامها في العمليات العسكرية في المحيط الهادي بأسرع مدة. (١٦٠) لكن سالازار ابلاغ السفير الأمريكي في البرتغال نورويب في الثاني والعشرين من الشهر نفسه ان أي تنازلات أخرى من شأنها ان تعد خرقاً لموقف بلاده المحايد من الحرب. (١٦١)

وفي رسالة بعثها الى الرئيس الأمريكي روزفلت، في السابع والعشرين من تموز عام ١٩٤٤ أكد سالازار تفهمه لحاجة الولايات المتحدة الأمريكية لبناء قاعدة جوية في جزيرة سانتا ماريا وأبدى موافقته على ذلك مبدئياً (١٦٢)، لكنه جدد في الثامن والعشرين من أيلول عام ١٩٤٤ رفضه عادداً ذلك خرقاً لموقف البرتغال المحايد من الحرب (١٦٣)، الأمر الذي جوبه بانتقاد شديد من الإدارة الأميركية التي اتهمت البرتغال بالتخلي عن التزاماتها السابقة، وعدته بمثابة تعاون مع اليابان في حربها في المحيط الهادي، وهددت بقطع علاقاتها معها والامتناع عن تزويدها بأي معونات اقتصادية في حال رفضها ذلك. (١٦٤)

ومنفذا لعبور الأسلحة الايطالية والالمانية المرسلّة الى قادة التمرد العسكري بقيادة فرانسيكو فرانكو والقوى المؤيدة له في اسبانيا. فضلا عن مشاركتها بعدد محدود من جنودها في تلك الحرب .

٥- حاولت البرتغال اتباع سياسة متوازنة مع الدول الأوروبية التي أصبحت إطراف رئيسية في الحرب العالمية الثانية فلم تمكنها إمكانياتها العسكرية وقدراتها الدفاعية المحدودة من تأييد طرفا في الحرب على حساب الآخر خصوصا أنها لم تتمكن من تحديد الطرف الذي سيققق الانتصار في الحرب حتى تنضم الى جانبه كليا لذا اعلنت رسميا حيادها من الحرب حال اندلاعها .

٦- تعرضت البرتغال رغم اتخاذها موقفا محايدا من الحرب لضغوط الدول المتحاربة الرامية الى ضمها معها في الحرب لكن السياسة المتوازنة التي انتهجها سالازار مكنته من المحافظة على حياد بلاده حتى نهاية الحرب. ففي المراحل الأولى من الحرب وجدت البرتغال نفسها مرغمة الى عدم إثارة ألمانيا التي كانت في قمة انتصاراتها في أوروبا لكن التقدم الذي حققته دول الحلفاء في السنوات الأخيرة من الحرب جعلت سالازار يقدم دعمه الى تلك الدول في محاولة لمنع تلك الدول من مهاجمة بلاده او فرض عقوبات عليها. وقد أفلحت تلك السياسة في تجنب البرتغال ويلات الحرب والمحافظة على ممتلكاتها ومستعمراتها في المحيطين الهادي والأطلسي.

٧- أفلحت البرتغال في إفشال محاولات الحكومة الاسبانية الرامية الى إشراكها في الحرب الى جانب ألمانيا وأبعادها عن بريطانيا ويمكن عد ذلك نجاحا للدبلوماسية البرتغالية فلو أنظمت البرتغال مع ألمانيا في الحرب لكان ذلك بمثابة خروج عن علاقاتها التاريخية مع بريطانيا وقد يكون له اثار خطيرة على سياستها الخارجية ايضا.

٨- اتبعت البرتغال سياسة معادية للاتحاد السوفييتي وقد عكس ذلك طبيعة النظام البرتغالي الذي توافق أيدلوجيا مع النظامين الفاشي الايطالي والنازي الألماني ، وما يؤكد ذلك التأييد الذي حضي به الهجوم الألماني على الاتحاد السوفييتي

جزيرة تيمور الشرقية. إلا إن التقدم السريع الذي حققته دول الحلفاء وتداعي القوات اليابانية وانتهاء الحرب باستسلامها وتوقيعها على وثيقة الاستسلام في الثاني من أيلول من العام نفسه لم يعط للقوات البرتغالية فرصة المشاركة في تحرير تيمور الشرقية .^(١٦٨)

ورغم عدم اشتراك البرتغال عسكريا في الحرب العالمية الثانية، إلا ان التنازلات التي قدمتها الى دول الحلفاء في السنوات الأخيرة من الحرب جنبتها العقوبات التي فرضها قادة الدول المنتصرة على الدول التي تعاونت مع الدول المنهزمة خلال سنوات الحرب. إلا إن ذلك لم يجعل البرتغال بمنأى عن ما خلفته تلك الحرب من تحولات سياسية واقتصادية في المدة التي أعقبتها .^(١٦٩)

(الخاتمة)

توصل البحث الى النتائج التالية :

١- ألفت أوضاع البرتغال السياسية غير مستقرة بظلالها على أحوالها الاقتصادية في العهدين الملكي والجمهوري ولم تفلح محاولات القوى السياسية المختلفة من تخطي أزماتها الاقتصادية التي أصبحت الهاجس الذي يهدد الحكومات المتعاقبة بالفشل .

٢- أثرت الروابط القوية بين البرتغال وبريطانيا، والتي تعود لتحالفهما في القرن الثامن عشر ،على سياسة البرتغال الخارجية وموقفها من العديد من القضايا الأوروبية الهامة ومنها اشتراكها معها في الحرب العالمية الأولى. وقد ادى اشتراكها فيها الى بروز المؤسسة العسكرية وولوجها في العمل السياسي في المدة التي أعقبتها .

٣- أسهم تولي سالازار رئاسة الحكومة في البرتغال في إيجاد حلول لبعض مشاكلها المالية والاقتصادية لكن محاولات الإصلاح التي اعتمدها سرعان ما اصطدمت بالظروف الدولية في مدة مابين الحربين العالميتين ،فقد تأثر نظام سالازار في تلك المدة بالنظامين الفاشي والنازي ، لكن علاقات البرتغال التاريخية مع بريطانيا جعلته يشعر بصعوبة تأييد سياستها التوسعية الرامية الى فرض سيطرتها على أوروبا.

٤ - أثار اندلاع الحرب الأهلية في اسبانيا مخاوف الحكومة البرتغالية من امتداد الشيوعية الى البرتغال لذا أصبحت طيلة مدة الحرب معبرا للقوات

في حزيران ١٩٤١ من قبل الحكومة البرتغالية .

٩- ازدادت أهمية جزر الازور البرتغالية بشكل لافت لكل من بريطانيا والولايات المتحدة اللتان تنافستا من اجل فرض سيطرتهم عليها على الرغم من كونهما دولتان حليفتان ، حتى أنهما وقعتا معاهدتان منفردتان مع الحكومة البرتغالية تمكنتا من خلالهما الإفادة من تلك الجزر في المجهود الحربي مقابل تقديم الدعم الاقتصادي للبرتغال كما وعدت الدولتان بان تكون تلك المعاهدتان الأساس لإقامة علاقات صداقة فيما بعد الحرب العالمية الثانية.

(الهوامش)

(1) H. Livermore ,The Origins Spania and Portugal,London,1971,P.284.

(٢) كارلوس الأول : ولد في لشبونة عام ١٨٦٣ تلقى تعليماً جيداً وهياً للحكم من قبل والده، أصبح ملكاً دستوري منذ عام ١٨٨٣ سافر الى إيطاليا وبريطانيا وفرنسا واطلع على الحضارة الحديثة لتلك الدول ،وفي التاسع عشر من تشرين الأول عام ١٨٨٩ أصبح ملكاً على البرتغال وقد عانت البرتغال في عهده عدم استقرار اقتصادي بسبب معارضة خصومة الاشتراكيين ودعاة الجمهورية لحكمه في عام ١٩٠٨ تعرض الى محاولة اغتيال من قبل ناشطين جمهوريين لقي على أثرها مصرعه مع ولده الأكبر . للتفصيل ينظر :

http://en.wikipedia.org/wiki/Carlos_I_of_Portugal

(٣)James M. Anderson, The History of Portugal , London, 2000, P.141 ; Charles E. A History of Portugal , New Nowell , York,1952,P.223 .

(٤) تعد أسرة ساكس آخر الأسر الملكية التي حكمت في البرتغال خلال الأعوام (١٨٠٣ - ١٩١٠) ، وقد تعاقب عليها أربعة ملوك اثنان قتلهم الجمهوريون، في حين خلع مانويل ابن شارل الأول في عام ١٩١٠ من قبل أنصار الجمهورية أيضاً. للتفصيل ينظر:

A. R. Disney, A History of Portugal and the Portuguese Empire,London,1972,P.131.

(٥) تيوفيلو براغا(١٨٤٣-١٩٢٤)-سياسي برتغالي ولد في جزر الازور، بعد نهاية دراسته الأولية درس القانون ونشر بعض الكتب الأدبية التي ألفها ،وفي عام ١٨٧٨ ولج في العمل السياسي وكان من دعاة النظام الجمهوري واحد نواب الاتحاد الجمهوري المستقل، وتبوء العديد من المناصب في الحزب الجمهوري وأصبح في مطلع عام

١٩١٠ احد الأعضاء الفاعلين فيه حتى اختير رئيساً للحكومة المؤقتة التي شكلت في أعقاب الإطاحة بالحكم الملكي وفي العام التالي اختير مانويل خوزيه دي ارياجا رئيساً للجمهورية محله لكنه اختير مجدداً في عام ١٩١٥ رئيساً للجمهورية بعد الاستقالة الغير متوقعة للآخرين لكنه، لم يستمر في رئاسة الحكومة سوى عاماً واحداً انصرف بعد ذلك لممارسة العمل الأدبي حتى وفاته . ينظر :

http://en.wikipedia.org/wiki/Te%C3%B3filo_Braga

(٦) مانويل خوزيه دي ارياجا (١٨٤٠-١٩١٧) : - ولد في جزر الازور البرتغالية في عائلة أرستقراطية، أكمل دراسته الجامعية في جامعة كويمبرا (Coimbra) في كلية القانون وممارس مهنة التعليم فضلاً عن المحاماة ، وفي عام ١٨٩١ التحق بالحزب الجمهوري ،اختير من قبل الجمهوريين ليكون رئيساً للجمهورية الأولى عام ١٩١١ ،وقد عانت البرتغال في مدة حكمه اضطرابات سياسية لصعوبة المرحلة التاريخية التي ترأس بها البلاد والمتمثلة بالتوترات السياسية والأصوات المعارضة للحكم الجمهوري، علاوة على حدوث الحرب العالمية الأولى والتي رافقها تدخل ضباط الجيش في السياسة فضلاً عن دعوة الحزب الديمقراطي للتمرد ضد الحكومة الجمهورية والذي أدى الى حدوث صدامات راح ضحيتها بعض البرتغاليين وعلى اثر ذلك قدم استقالته عام ١٩١٥ واكمل بقية حياته في التأليف وممارسة هواياته حتى وفاته في لشبونة . للتفصيل ينظر:

http://en.wikipedia.org/wiki/Manuel_de_Arraiga

H. V. Livermore, A History of Portugal, London, 1947,P.450.
(7)

(٨) تعود تاريخ العلاقات البرتغالية - البريطانية الى عام ١٣٨٦ ، اذ عقدت الدولتان (معاهدة وندسور) والتي أصبحت أساساً لصداقتهما التي استمرت حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، عندها انضمت البرتغال الى حلف شمال الأطلسي الذي تزعمته الولايات المتحدة الأمريكية . ينظر:

History of the Relations between Portugal and England Middle Age,
<http://www.angloportuguesesociety.org.uk/alliance-history>

(٩)Opportunity and Chance, The Introduction of Sampling Techniques in Portugal
Nuno Luís Madureira Iscte, Lisbon, 1983, P.2.

Michael Derrick ,The Portugal of Salazar, (١٠) New York,1939,P.44.

(١٧) شـارك فـي الاسـتفتاء ١,٣٣٠,٢٦٨ وصوت ١,٢٩٢,٨٦٤ المصالح الجنرال دومينكوس دي اوليفيرا بينما عارضه ٦,٠٩٠ صوت اما الأصوات الفاسدة فبلغت ٦٦٠ وامتنع ٣٠,٦٥٤ عن التصويت. ينظر : Michael Derrick ,Op. Cit., P 117.

(18) Tom Gallagher, Portugal: A Twentieth Century Interpretation of the Twentieth Century, London, 1983,P.85.

(19) Michael Derrick ,Op.Cit.,P.P.153-154.

(٢٠) أدولف هتلر (١٨٨٩-١٩٤٥) : ولد في إحدى القرى النمساوية، تطوع في الجيش الألماني خلال الحرب العالمية الأولى ورفي إلى عريف بعد انتهاء الحرب، انضم إلى الحزب النازي وأصبح زعيمه عام ١٩٢٠، وعارض جمهورية فايمار وقام بمحاولة انقلابية ضدها عام ١٩٢٣ لكنها فشلت فسجن على أثرها، وبعد خروجه من السجن واصل ممارسة نشاطه السياسي واستطاع حزبه الحصول على أغلبية المقاعد في البرلمان، وفي عام ١٩٣٣ عين هتلر من قبل هيندنبيرغ رئيساً للوزراء (مستشاراً) للرايخ الألماني، ومنذ تلك المدة أخذ يتبع سياسة توسعية كان نتيجتها إقحام ألمانيا في الحرب العالمية الثانية التي أدت إلى هزيمته وانتحاره عام ١٩٤٥. للتفصيل عن حياة هتلر ودوره السياسي والعسكري في ألمانيا ينظر : أدولف هتلر، كفاحي، ترجمة لوييس الحاج، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٨٨، ص ٨-١٤؛ جان غيتون، الفكر والحرب، ترجمة المقدم الهيثم الأيوبي واكرم ديري، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٥، ص ١٩-٣٥.

(٢١) للمزيد حول برنامج هتلر لاعادة تسليح الجيش الألماني ينظر: نوري الاتسي، تاريخ المانيا النازية تاريخ تطور الحركة النازية بين عام ١٩٢٤ و١٩٤٥، ج١، القاهرة (د.ت)، ص ١١٥-١١٨.

(٢٢) الجبهة الشعبية الاسبانية : انتلاف حزبي شكلته قوى اليسار الاسبانية في اب ١٩٣٥ برعامة مانويل ازانو وضم الحزبان الشيوعي والاشتراكي الى جانب النقابيين والفوضويين، بهدف الوقوف ضد توجهات القوى اليمينية المعادية لها والتنافس معها في الانتخابات النيابية، وكان هدفها إعلان العفو العام عن السجناء السياسيين وإلغاء القوانين الاستثنائية كافة واستعادة هيبة الجمهورية التي فقدتها منذ تولي الحكومات اليمينية السلطة. ينظر: سانتياغو كاريللو، الأوروشيو عية والدولة، ترجمة : سعاد محمد خضير، بغداد، ١٩٦٨، ص ١٧٥.

(٢٣) شبه الجزيرة الأيبيرية : اكبر أشباه الجزر الجنوبية الأوربية، التي تظم اسبانيا والبرتغال وأمانة اندورا الواقعة على السفوح الشمالية من جبال البرنس الى الغرب من برشلونة ومستعمرة جبل طارق البريطانية في الجنوب. ينظر: حسن سيد احمد ابو العينين، اوربا دون روسيا

(١١) انطونيو اوسكار كارمونا (١٨٦٩-١٩٥١) : عسكري وسياسي برتغالي ولد في لشبونة انضم الى الجيش وتدرج فيه حتى رقي عام ١٩٢٢ الى رتبة جنرال، وفي العام التالي أصبح وزير للدفاع، وقد شارك في الانقلاب العسكري الذي حدث في أيار عام ١٩٢٦ وأصبح رئيساً للحكومة المؤقتة التي شكلت في العام نفسه وحكم حكماً دكتاتوري حتى عام ١٩٢٨ اذ دعا الى استفتاء عام تمكن من خلاله توطيد حكمه، وأصبح رئيساً للوزراء حتى عام ١٩٣٢، وفي العام التالي اختار انطونيو اوليفيرا سالازار رئيساً للوزراء بينما احتفظ هو بمنصب رئيس الجمهورية حتى وفاته، لكن منصبه كان شكلياً اذ أصبحت إدارة البلاد بزعامة سالازار. ينظر :

António Óscar Carmona,
http://www.startsurfing.com/encyclopedia/n/t/Ant%C3%B3nio_de_Fragoso_Carmona_7078.html

(١٢) Michael Derrick ,Op.Cit.,P.46.

(١٣) انطونيو اوليفيرا سالازار (١٨٨٩ - ١٩٧٠) : ولد في إحدى القرى الصغيرة الواقعة بالقرب من مدينة سانت كومبادو البرتغالية (Sant Cwmbado)، درس في إحدى المدارس الدينية الكاثوليكية لكنه لم يكمل دراسته فيها بسبب ميله لدراسة القانون لذا التحق بكلية الحقوق في جامعة كويمبرا (Coimbra) في الاعوام (١٩٠٠ - ١٩١٤)، وعمل بعد تخرجه أستاذ في كلية الحقوق، اختير عام ١٩٢٦ من قبل قائد الانقلاب العسكري اوسكار كارمونا لشغل وزارة المالية. وفي عام ١٩٣٢ أصبح رئيساً للوزراء وحكم البرتغال حكم دكتاتوري، وقد بقي في الحكم حتى وفاته. للتفصيل ينظر : الطاهر احمد مكي، البرتغال من سالازار الى كايانو، مجلة السياسة الدولية، المجلد الرابع، العدد ١٦، القاهرة، ١٩٦٩، ص ٩٤-٩٥؛

Hugh Kay , Salazar and Modern Portugal , London ,1970 ,PP.2-15 .

(14) Michael Derrick ,Op.Cit.,P.52-53.

Bruce, Portugal: The Last Empire, London, 1975,P.30.

(١٤) Neil

(١٦) دومينكوس اوليفيرا (١٨٧٣-١٩٥٧) : سياسي وعسكري برتغالي ولد في لشبونة، تولى في كانون الثاني ١٩٣٠ رئاسة الوزراء تميزت مدة حكمه بعدم استقرار سياسي ووقف ضد محاولات إعادة النظام الديمقراطي، حدث في مدة ترأسه للحكومة وتحديدًا في أيار ١٩٣١ انتفاضة عسكرية فشلت في تحقيق أهدافها، قدم استقالته في ٢٥ حزيران ١٩٣٢ بسبب الضغوط السياسية التي تعرض لها وتولى انطونيو اوليفيرا سالازار محله رئاسة الحكومة البرتغالية. ينظر :

http://en.wikipedia.org/wiki/Domingos_Oliveira

الاتحادية دراسة جغرافية إقليمية، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٥١٣.

(٢٧) أيمان جواد هادي البرزنجي، المصدر السابق، ص ٣٩٨.

Michael
Derrick, Op.Cit., P.114.

(٢٨) Tom Gallagher, Op.Cit., P.P.86-87.
Michael Derrick, Op.Cit., P.143.

(٢٩)

(30) Ibid., P.149.

حول التصعيد الألماني في أوروبا ينظر: فرقد عباس قاسم، موقف بريطانيا من التوسع الألماني في أوروبا ١٩٣٨-١٩٣٩ (النمسا وتشيكوسلوفاكيا)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ١٩٩٩، ص ٥٢-١١٦.

Hugo Gil Ferreira and London, 1939, P.7.
Michael W. Marshall, Portugal Revolution ten
(٣١) years on,

(٣٢) Tom Gallagher, Op.Cit., P.P.87.

(٣٣) حلف الانتي كومنترن: عقد في الخامس والعشرين من تشرين الثاني ١٩٣٦ بين الحكومتين الألمانية واليابانية، أي بعد حوالي شهر على عقد الحكومتين الألمانية والابيطالية لمحور (روما- برلين)، وانضمت إيطاليا للحلف في تشرين الثاني من العام التالي، كما انضمت اليه بعض الدول التي تعهدت بمقاومة الشيوعية العالمية بقوة السلاح، وبعدم توقيع اتفاقية سياسية مع الاتحاد السوفيتي مالم يؤخذ رأي الدول المتعاقدة، وإجراء التشاور بينهم من أجل اتخاذ الإجراءات الكفيلة لحماية مصالحها. للتفصيل ينظر:

Sidney Harcave, Russia A history, Third
Edition, New York, 1956, P. 598

Historias dos Nossos Tempo, Online in
(٣٤):

<http://historia-dos-tempos.blogspot.com/Portugal-segunda-guerra-mundial.htm1>

(٣٥) للتفصيل حول أسباب اندلاع الحرب العالمية الثانية ومواقف الدول منها ينظر:
ه. ج. ويلز، موجز تاريخ العالم، ترجمة: عبد العزيز توفيق جاويد، القاهرة، ١٩٥٨، ص ٧٨٨-٧٩٤.

Williamson Murray and Allan R. Millett,
A war to be won Fighting the Second war,
United State of America, 2001, P.P.44-46.

(٣٦) Arnold Toynbee and Veronica M.
Toynbee, The War and the Neutrals,
London, 1983, P.P. 316-317.

(٢٤) الحرب الأهلية الأسبانية: بدأت في السابع عشر من تموز عام ١٩٣٦ بحركة تمرد عسكري قادها الجنرال فرانسيكو فرانكو وانقسم الشعب الأسباني، بين مؤيد للنظام الجمهوري (حكومة الجبهة الشعبية)، ومساند للقوى الملكية وقادة التمرد وشهدت الحرب تدخل دول عديدة فيها، وأصبحت إسبانيا طيلة مدتها ساحة صراع دولي إذ دعمت بعض الدول حكومة الجبهة الشعبية الأسبانية، في حين أيدت دول أخرى حكومة فرانكو، واستمرت الحرب حتى نيسان ١٩٣٩ إذ استطاعت قوات فرانكو الانتصار على الجمهوريين الأسبان، وكان للدعم العسكري الكبير، الذي قدمته إيطاليا وألمانيا عبر البرتغال وبعض الدول الأخرى التي سمحت بحكوماتها بعبور الأسلحة عبر أراضيها إلى قوات فرانكو، دوره في تحقيقها لذلك الانتصار. للتفصيل ينظر:

Hugh Thomas, P.243;
The Spanish Civil War, London, 1965
للتفصيل حول موقف البرتغال من الحرب الأهلية الأسبانية ينظر: أيمان جواد هادي البرزنجي، موقف البرتغال من الحرب الأهلية الأسبانية ١٩٣٦-١٩٣٩، مجلة الأستاذ، كلية التربية (ابن رشد)، بغداد، العدد السادس، ٢٠٠٦، ص ٣٩٥-٤١٦.

(٢٥) كلف زعيم الانقلاب العسكري ضد حكومة الجبهة الشعبية الأسبانية الجنرال فرانكو شقيقة الأكبر نيكولاس بالتوجه إلى العاصمة البرتغالية لشبونة، لغرض إجراء اتصالات مع الحكومتين الإيطالية والألمانية لتأمين وصول الدعم العسكري لقواته، وتنظيم عملية استلام المساعدات الخارجية بمختلف أنواعها من معدات عسكرية وأموال ومتطوعين وقد أنشأ نيكولاس لجنة لهذا الغرض اتخذت من فندق أفيز (Aviz) في لشبونة مقراً لها، ووضعت في عضويتها بعض رجال الأعمال، والتجار الأسبان وكان لهذه اللجنة دور مهم في تزويد قوات فرانكو بأعداد كبيرة من الأسلحة طيلة مدة الحرب من خلال الصفقات التي عقدتها مع شركات أسلحة عالمية. ينظر:

D.G.F.P., Vol. II, Telegram from The
Minister in Portugal to The Foreign
Ministry, No.96, Lisbon, October
10, 1936, P.107.

(٢٦) فرانسيكو فرانكو (١٨٩٢-١٩٧٥): عسكري وسياسي إسباني التحق بالجيش الأسباني منذ صباه وشارك في العديد من الحملات العسكرية في المغرب العربي، أسهم في إنشاء الفرقة الأجنبية الأسبانية أصبح قائداً عاماً للجيش المغربي عام ١٩٣٤ ورنيسا للأركان العامة عام ١٩٣٥، وبعد تولي الجبهة الشعبية عام ١٩٣٦ نقل إلى جزر كناريا لمعارضته لها، وحينما نشبت الحرب الأهلية الأسبانية أصبح قائداً للشوار وسيطر على إسبانيا وحكمها حكماً دكتاتورياً حتى وفاته. للتفصيل ينظر:

Michael Streeter, Franco, London
, 2005, P.1-76. ; Stanley G. Payne,
Franco's Spain, London, 1968,
P.P. 1 – 15.

University,2004, P.30 ; Louisiana State J.P.Fusi ,Op. Cit., P.P.59-61.

(٤٥) كان الحصار الاقتصادي إحدى التدابير التي اتخذتها دول الحلفاء في الحرب بهدف الضغط على ألمانيا وقطع خطوط الإمدادات ومنع القوى المعادية 1973, P.183. الحصول على المواد الخام والمنتجات الأساسية وفي الثالث عشر من تموز ١٩٤٠ وافقت الحكومة البريطانية على مقترح وزير الحرب هيو دالتون لتنفيذ نظام الحصص على دولتي شبه الجزيرة الأيبيرية المتاخمة للأراضي العدو (وفي الحادي والثلاثين من الشهر نفسه نشر مرسوم رسمي بهذا الشأن ،وقد حددت الحكومة البريطانية منطقة الحرب من شمال أفريقيا إلى أوروبا الشمالية مما يعني شمول كافة الدول التي تقع ضمن هذه المناطق بالحصار الاقتصادي وبالتالي فإن البضائع المتجهة إلى أوروبا أصبحت خاضعة للتفتيش في الموانئ من قبل بريطانيا كما حضرت تصدير بعض السلع ونشرت أسماء أفراد وشركات التي تتجاوز العمل باللوائح المعمول فيها كما منعت سفن الركاب الإبحار في المحيط الأطلسي من دون الحصول على موافقة الحكومة البريطانية،للتفصيل ينظر: Mark Daniel and David Felipe,Op.Cit.,P.6 .

I bid.,P.7.

(٤٦)

(٤٧) Stanley G. Payne , Franco and Hitler Spain , Germany, and World War II P.72. London, 2008,

Brian Crozier , Franco A biographical History , London ,1967,P.318.

(٤٨) عملية أسد البحر : تضمن مخطط تلك العملية قيام القوات الألمانية بعملية إنزال على جبهة واسعة من السواحل البريطانية عن طريق استخدام الساحل البلجيكي - الفرنسي، على أن يسبق ذلك قصف جوي مكثف على المدن ، ومقرات القيادة البريطانية. إلا أن هذه العملية فشلت في تحقيق أهدافها . ينظر : روجر باركنسن ، موسوعة الحرب الحديثة ، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي ، ج٢ بغداد ، ١٩٩٠ ، ص٥٣٧-٥٣٨ .

J.P.Fusi , Franco A biography,London,1987,P.50.

(٤٩)

(51) Brian Crozier , Op.Cit , P.318 .

(٥٢) ينظر: (ص٣) من هذا البحث .

(٥٣) Paul Preston , Franco A Biography, Barcelona ,1995, P. 369.

(٥٤) I bid, P.370

(37)Andrade and José , Lisboa, Gonçalves Doutor Oliveira Salazar : o seu tempo e asua obra

(٥٥) I bid,P.183.

(٣٩) أشار تقرير أصدرته وزارة الدفاع البرتغالية في عام ١٩٤٠ إلى عدم قدرة الجيش البرتغالي لمواجهة أية هجوم قد تتعرض له البرتغال ،على الرغم من برنامج إعادة التسلح الذي أعلنته الحكومة البرتغالية قبل اندلاع الحرب للتفصيل ينظر :

Antonio José, Portugal e os Conflitos Internacionais Os Planos de Defesa de Portugal, Lisboa ,2005,P.12.

I bid,P.P.12-13 .;

(٥٦)

ينظر :ملحق رقم (١) خريطة أوروبا في الحرب العالمية الثانية مؤشرا عليها موقف البرتغال والدول الأوربية الأخرى منها.

(41)Mark Daniel and David Felipe, Portugal na II Guerra Mundial, Lisboa ,1998,P.5.

(٤٢) ديفيد اكليس (١٩٠٤-١٩٩٩): سياسي بريطاني تلقى تعليمه في كلية ويستمنستر واكسفورد ،وعمل خلال الحرب العالمية الثانية في شركة التعدين المركزية في لندن وجوهانسبرغ ،كما عمل مستشارا للاقتصاد لسفيري بريطانيا في لشبونة ومدريد خلال الأعوام ١٩٤٠-١٩٤٢ ،وقد انتخب عضوا في البرلمان البريطاني عام ١٩٤٣ ،وأصبح في المدة ١٩٥١-١٩٥٤ وزيرا للأشغال كما تولى وزارة التربية والتعليم في الأعوام ١٩٥٤-١٩٥٧ ،وبعدها شغل منصب رئيس المجلس التجاري لمدة سنتين، كما شغل أيضا بعض المناصب الاقتصادية الأخرى . للتفصيل ينظر:

http://en.wikipedia.org/wiki/David_Eccles, Online in, 1st Viscount Eccles

(43) Mark Daniel and David Felipe ,Op. Cit., P. 5

(٤٤) عملية فيلكس:كان من المخطط له ان يجري تنفيذ هذه العملية على أربعة مراحل يتم في أولها ارسال بعض ضباط الاستخبارات الألمان إلى المناطق القريبة من جبل طارق لجمع معلومات استخباراتية ، ويبدأ في المرحلة الثانية الهجوم الجوي المفاجئ على جبل طارق ، اما في المرحلة الثالثة فيتم الشروع بالهجوم البري عبر الأراضي الاسبانية والتمركز في المناطق القريبة من جبل طارق، ويتم في المرحلة النهائية التقدم نحوه والقيام بإغلاق المضيق واحتلال المستعمرات الاسبانية في المغرب اذ دعت الضرورة لذلك . للتفصيل ينظر :

Leonard S.Cooley, What Next ? The German Strategy Crisis during the Summer Unpublished M.A. To the of 1940 , Agricultural and Mechanical College,

للقوات الألمانية في جنوب شرق أوروبا ، وآسيا الصغرى ، والسعودية، مصر والمنطقة الإفريقية ، ومن شأنه أن يمكن ألمانيا من السيطرة على مواد الخام أيضا . كما لذلك أهمية إستراتيجية في الحصول على قواعد عسكرية جديدة تتيح للقوات الألمانية خوض عمليات أخرى ضد الإمبراطورية البريطانية التي ستعرض عملياتها التجارية مع الدول الواقعة في جنوب المحيط الأطلسي إلى صعوبات في حال فقدانها لجبل طارق ، وأوصى ريدير بضرورة اتخاذ إجراءات سريعة لتنفيذ تلك العمليات على أن يتم القيام بها دفعة واحدة قبل اتخاذ الولايات المتحدة الأميركية خطوات للسيطرة عليها وأوصى بضرورة أن لا تعد تلك العمليات ذات أهمية ثانوية ، لكون القيام بها من شأنه أن يؤثر كثيرا على المصالح البريطانية ينظر :

Kenneth G. Weiss, The Azores in Diplomacy and Strategy, 1940-1945, U.S.A., 2003, P.6.

(٦١) على أثر تنصيب سيرانيو سونير في السادس عشر من تشرين ١٩٤٠ وزيراً للخارجية في إسبانيا شعرت البرتغال أن إسبانيا في طريقها إلى الاشتراك في الحرب مع دول المحور، كونه من أشد المؤيدين إلى ألمانيا والساعين إلى إقحام بلاده في الحرب معها. ينظر :

Stanley G. Payne, Franco and Hitler, P.87.

(٦٢) فون روبنتروب (١٨٩٣ - ١٩٤٥) : سياسي ألماني ولد في منطقة الراين، انضم إلى الحزب النازي منذ تأسيسه أصبح وزيراً للخارجية كان له دوراً هاماً في الاتصالات الدبلوماسية التي سبقت الحرب العالمية الثانية كما شارك في إعداد معاهدة عدم الاعتداء المعقودة بين هتلر وستالين في الثالث والعشرين من آب ١٩٣٩. وكان من ضمن الذين ادنوا بتهمة ارتكابهم جرائم حرب لذا حكمت عليه محكمة نورمبورغ الدولية بالإعدام. للتفصيل ينظر : عبد الوهاب الكيالي وآخرون ، الموسوعة السياسية ، ج ١ ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص ٢٩٤ .

Joao Pedro Op.Cit., P.6.

(٦٣) Kenneth G. Weiss, Op.Cit., P.11.
(٦٤) I bid, P.12.

(٦٥) فرانكلين ديلاانو روزفلت (١٨٨٢-١٩٤٥) : الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الأميركية ولد في مدينة نيويورك ، انضم إلى الحزب الديمقراطي عام ١٩١٠ ، عين حاكم لمدينة نيويورك عام ١٩٢٨ ، شغل منصب مساعد وزير الحربية في عهد الرئيس ولسن ، وهو الرئيس الوحيد الذي انتخب لأربع دورات متتالية للأعوام ١٩٣٣-١٩٤٥ خروجا على الدستور الأمريكي بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية. للتفصيل ينظر :

Glenn Hastedt, Encyclopedia of American Foreign Policy, U.S.A, 2004, P.208 .

(٦٧) وينستون تشرشل (١٨٧٤-١٩٦٥) : سياسي بريطاني ولد في لندن وأكمل دراسته الأولية فيها ، ثم التحق

(٥٥) سيرانيو سونير (١٩٠١-٢٠٠٣) : ولد في مدينة قرطاجنة ، درس القانون في جامعة مدريد ، مارس نشاط سياسي مناهض للقوى الجمهورية والتحقيق بحزب الفالانج منذ بداية تأسيسه ، ألقت السلطات الجمهورية القبض عليه في بداية الحرب الأهلية الإسبانية ، لكنه استطاع الهروب من السجن والتحقيق بحركة الانقلاب ، وعمل مستشاراً شخصياً لفرانكو ، بعد أن تزوج شقيقته. وفي عام ١٩٣٨ نصبه فرانكو وزيراً للداخلية ، فضلاً عن توليه إدارة المكتب الإعلامي لحزب الفالانج. وفي عام ١٩٤٠ أصبح وزيراً للخارجية ، غير أنه لم يستمر بمنصبه ، إذ قرر فرانكو إقصاءه منه بسبب عدم توافقه سياسته مع السياسة الخارجية التي ينتهجها ، توفي أثر أصابته بمرض عضال. للتفصيل ينظر :

F.N.F. F., Jose Antonio Visto Por Ramon Serrano Suner, Online in, [http:// www .generalisimofranco .com/20n / prensa / f.htm](http://www.generalisimofranco.com/20n/prensa/f.htm)

Joao Pedro, Second war world Countries, (٦٦) Lisbon, 2002, P.5.

(٥٧) جزر الأزور : تقع في شمال المحيط الأطلسي وهي من الناحية الإدارية جزء من البرتغال وتعد جزيرة اساو ميجويل أكبر تلك الجزر في حين تعد مدن بونتادماجادا ، وانجرا دوهوريسمو على جزيرة تريسييرا وهورتا على جزيرة فيال من أشهر مدنها والتي اشتهرت بخصوبة أراضيها ، وقد استقر البرتغاليون فيها منذ عام ١٤٤٥ وكان لجزر الأزور دوراً مهماً في التاريخ البرتغالي وأنشأت بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية عليها قواعد بحرية وجوية خلال الحرب العالمية الثانية. ينظر : محمد شفيق غريال ، الموسوعة العربية الميسرة ج ١ ، بيروت ، ١٩٥٩ ، ص ١٣٢ .

(٥٨) جزر الرأس الأخضر : اكتشفها البرتغاليون عام ١٤٦٠ ، وتحتل موقعا ممتازاً في المحيط الأطلنطي لذا احكم البرتغاليون سيطرتهم عليها ، وهي تتكون من أرخبيل من الجزر الواقعة غرب سواحل شمال أفريقيا. كانت في مدة من المدد مركزاً لتجارة العبيد. وتقع على بعد خمسمائة كيلو متر من سواحل السنغال في المحيط الأطلنطي ، وتتكون الجزر من قسمين : جزر جبلية وعرة وجزر سهلية منبسطة ، وأهم هذه الجزر سانتاغو ، وهي أكبر الجزر ، وبها مدينة برايا العاصمة ، ثم جزيرة القديسة ونسانت ، وجزيرة سانتا أنتاوا ، وجزيرة فوغو ، وجزيرة نيكولو ، وجزيرة مايو ، وجزيرة سانتالوسيا وقد استقلت عام ١٩٧٥ . للتفصيل ينظر :

<http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8>
Online in ,%84%D8

Caldwell G. Robert, The Anglo-Portuguese Alliance, U.S.A., 1942, P.128 .

(٥٩) اقترح القائد العام للقوات البحرية الألمانية إريك رايدر على أدولف هتلر في السادس من ايلول ١٩٤٠ العمل ضد بريطانيا في منطقة البحر الأبيض المتوسط والسيطرة على تلك المنطقة بدلا من القيام بعملية صعبة ضد الجزر البريطانية. وأكد أن السيطرة عليها يمثل أهمية حيوية

، القاموس السياسي ، ط٣ ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٨ ، ص ٨٣٣ .

(74) F.R.U.S., Vol. II, Telegram from The Secretary of State to the Minister in Portugal (Fish), No. 853B.Oh/14, Washington, May 9, 1941, P.842 .

(75) Second world war Countries Portugal, <http://www.worldwar-two.net/paises/95/> (76) I bid.

(٧٧) خطاب الرئيس الاميركي الاسبوعي في ٢٧ ايار ، نقلا

عن :

Rocha, Alexandre L. Moreli, A Disputa Inter –Allada Pelo Controle do Atanico E as Origens Da Guerra Fria , Tese de doutorado , Universidade de Sorbonne ,2009.P.P.3-4.

Kenneth G. Weiss, Op.Cit., P.17.

(٧٨)

(79) F.R.U.S., Vol.II., Memorandum of Conversation by the Secretary of State , No. 853B.014/36 , Washington , May 31, 1941, P.846.

(80) F.R.U.S., Vol.II., Telegram from The Secretary of State to the Portuguese Minister (Bianchi), No.81S3B.014/36, Washington , June 10, 1941, PP.846-847 .

(81) F.R.U.S., Vol.II., Memorandum of Conversation by the Under Secretary of State (Welles), No.858B.o14/27, Washington , June 13, 1941, P.849.

(٨٢) I bid., P.849

(٨٣) F.R.U.S., Vol.II., Memorandum of Conversation by the Under Secretary of State (Dunn), No.853B.014/53 , Washington , June 17, 1941, P.P.850-851 .

(٨٤) أيسلندا: دولة تقع في شمال المحيط الأطلسي بين جزيرة غرينلاند والمملكة المتحدة وقعت تحت الحكم الدنماركي اثر اتحاد النرويج والدنمارك في عام ١٣٨٠ ، وعندما استولت الجيوش الألمانية على الدنمارك عام ١٩٣٩ قامت بريطانيا في العام التالي باحتلال أيسلندا لمنع ألمانيا من الاستيلاء عليها ثم حلت القوات الأمريكية محل القوات البريطانية ، وقد تولى

للدراصة في الكلية الحربية البريطانية ، انتخب عام ١٩٠٠ عضوا في مجلس العموم البريطاني، وانتمى بعد أربعة أعوام لحزب الأحرار، تقلد عددا من المناصب الوزارية ، أصبح في الأعوام (١٩٤٠-١٩٤٥) رئيسا للحكومة البريطانية لكنه فقد منصبه اثر هزيمة حزب المحافظين الذي ينتمي اليه بالانتخابات العامة، وفي عام ١٩٥٠ تقلد منصب رئاسة الوزراء على اثر انتصار حزب المحافظين في الانتخابات مجددا غير انه أعلن استقالته من رئاسة الحكومة في عام ١٩٥٥ بسبب تقدمه في السن . للتفصيل ينظر: محمود محمود ، اعلام من العصر الحديث ، القاهرة، (د.ت) ، ص ص ١٩-٤٣ .

(٨٥) Kenneth G. Weiss, Op.Cit., P.11.

(69) F.R.U.S., Vol. II , Telegram from The Secretary of State to the Ambassador in the United Kingdom (Winant), No. 740.0011, Washington , May 1, 1941 , P.P.939-840 .

Kenneth G. Weiss, Op.Cit., P.11.

(٧٠)

(٧١) السيناتور كلود بيبير (١٩٠٠-١٩٨٩) : سياسي أميركي أنهى دراسته الأولية عام ١٩١٧ ، درس الحقوق في جامعة ألاباما وتخرج منها عام ١٩٢٤ . بداء عمله السياسي في مجلس الشيوخ عام ١٩٢٩ كعضو لولاية فلوريدا اتهم بتعاطفه مع الاتحاد السوفيتي والقوى الشيوعية بسبب دفاعه ومطالبته بحقوق العمال والفلاحين كما كان من المطالبين بحقوق المسنين والسداعين الى ضرورة توفير الضمان الاجتماعي لهم . للتفصيل ينظر:

<http://www.afn.org/~afn62971/pepper.htm>
! Claude Pepper,

(72) F.R.U.S., Vol. II , Telegram from The Spanish Ambassador (Cardenas) to the Secretary of State, Washington , No.853B.015/16 , Washington , May 7, 1941, P.841.

(٧٣) كوردل هل (١٨٧١-١٩٥٤) :- سياسي أميركي ولد في مقاطعة أفيرتون (Overton). انتخب عضوا في مجلس النواب الأميركي عام ١٩٠٧ . كما انتخب عضوا في مجلس الشيوخ للأعوام (١٩٣١-١٩٣٣) عين وزيرا للخارجية في عهد الرئيس روزفلت (١٩٣٣-١٩٤٤) . عمل على تحسين علاقة الولايات المتحدة الأمريكية مع دول أميركا اللاتينية وذلك بتطبيقه سياسة حسن الجوار ، كما حاول تجنب بلاده الحرب في المحيط الهادي عام ١٩٤١ . وخلال الحرب العالمية الثانية مثل بلاده في مؤتمر موسكو عام ١٩٤٣ ، حصل على شهادة نوبل للسلام حتى ان روزفلت وصفه (أب الحلفاء) استقال بعد الانتخابات الرئاسية لعام ١٩٤٤ . ينظر : احمد عطية الله

استقلالها، وخلال الحرب العالمية الثانية كانت البرازيل تقبّع تحت دكتاتورية جيتوليو دورنيليس فارغاس (Getulio Dornelles Vargas) الذي أعلن حياد بلاده من الحرب، لكن تعرض بعض من سفنها إلى القصف بسبب العمليات الحربية في البحار جعلت الشعب البرازيلي يطالب بحكومته الاشتراكية في الحرب إلى جانب دول الحلفاء، وفي ٢٢ آب ١٩٤٢ أعلنت البرازيل الحرب ضد ألمانيا وإيطاليا، وسمحت للولايات المتحدة الأميركية بناء مطارات على أراضيها. وفي شباط عام ١٩٤٤ أرسلت حملة عسكرية مؤلفة من خمسة وعشرون ألف جندي للمحاربة في أوروبا، وهي بذلك الدولة الوحيدة في أميركا اللاتينية التي أرسلت جيش إلى أوروبا، وانضمت هذه القوة إلى الجيش الخامس الأمريكي تحت قيادة الجنرال الأمريكي مارك كلارك في إيطاليا، وشاركت في الحملة الإيطالية حتى نهاية الحرب. ينظر:

<http://lalipost.wordpress.com/2011/04/22>
Lalipost Family,

(^{٨٥}) F.R.U.S., Vol.II., Telegram from President Roosevelt to the Portuguese President of the Council of Ministers (Salazar), No.853B.014/41a, Washington, July 14, 1941, P.P.852-853.

(^{٨٦}) F.R.U.S., Vol.II., Telegram from President The Portuguese President of the Ministers (Salazar) to Council of President Roosevelt, No.853B.014/411, Lisbon, July 29, 1941, P.P.854-855.; Kenneth G. Weiss, Op.Cit., P.17.

(^{٨٥}) F.R.U.S., Vol.II., Memorandum of Conversation, by the Acting Secretary of State, No. 853B.014/58, Washington, July 30, 1941, P.856.

(^{٩٦}) الميثاق الأطلسي (١٤ آب ١٩٤١): إعلان مشترك أصدره رئيس وزراء بريطانيا ونستون تشرشل ورئيس الولايات المتحدة الأميركية فرانكلين روزفلت إثر مفاوضات دارت بينهما في خليج بليسنتيا (Bay Palcentia) بالمحيط الأطلسي ودامت خمسة أيام. وقد نصّ الميثاق على أنّ أيّاً من الدولتين لا تطمع في التوسع ولا ترغب في إحداث أي تغيير إقليمي من غير موافقة الشعوب المعنية، وعلى أنهما تحترمان حق كل شعب في اختيار شكل الحكم الذي تريد، وتعملان على تعزيز التقدم الاقتصادي والأمن الاجتماعي في العالم. كما نصّ على الحفاظ على حرية البحار وأمنها وعلى تطلّع الدولتين بعد القضاء على النازية إلى تحقيق السلام العالمي. للتفصيل ينظر: هـ. أ. ل. فشر، تاريخ أوروبا في العصر الحديث ١٧٨٩-١٩٥٠ ترجمة: أحمد نجيب هاشم ووديع الضبع، القاهرة ١٩٥٨، ص ٦٨٦.

البرلمان الأيسلندي إدارة البلاد وبدأ الأيسلنديون يطالبون أثناء الحرب العالمية الثانية بمزيد من الحرية في السيطرة على الحكم في بلادهم. وفي عام ١٩٤٤، صوتت ٩٧% من الشعب الأيسلندي بقطع كل الروابط السياسية مع الدنمارك ونالت استقلالها التام في السابع من حزيران عام ١٩٤٤. ينظر:

<http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A2%D9%8A%D8%B3%D9%84%D9%86%D8%AF%D8%A7>

(^{٨٥}) جورج مارشال (١٨٨٠-١٩٥٩) -: قائد من قواد الجيش الأمريكي ورجل دولة عمل رئيساً للأركان في الجيش الأمريكي أثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥). وعمل أيضاً وزيراً للخارجية في عام ١٩٤٧ وحتى عام ١٩٤٩. وقد قدم اقتراحه الخاص ببرنامج الإنعاش الأوروبي، الذي يعرف أيضاً بمشروع مارشال وبمقتضاه أنفقت الولايات المتحدة الأميركية بلايين الدولارات لإعادة أعمار أوروبا الغربية التي دمرتها الحرب وتولى وزارة الدفاع للأعوام (١٩٥٠ - ١٩٥١). وكان دور مارشال - في إعادة بناء أوروبا - السبب في منحه جائزة نوبل للسلام لعام ١٩٥٣. للتفصيل ينظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون، المصدر السابق، ص ٤٧٤ - ص ٤٧٥.

Kenneth G. Weiss, Op.Cit., P.P.16-17.

(^{٨٧}) عقد الاتحاد السوفييتي في الثالث والعشرين من آب ١٩٣٩ معاهدة عدم اعتداء مع ألمانيا تعهد بموجبها الوقوف على الحياد في حال دخول ألمانيا الحرب، ووضع خطط مشتركة لتقسيم أوروبا الشرقية بينهما، لكن التقدم الذي أحرزته القوات الألمانية في المراحل الأولى من الحرب شجع هتلر على مهاجمة الاتحاد السوفييتي في الثاني والعشرين من حزيران عام ١٩٤١ رغبة منه في فرض سيطرته عليه، لكنه لم يفلح في ذلك إذ مثل هذا الهجوم البداية لهزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الثانية. ينظر: ب. هـ. ليدل هارت، الاستراتيجية وتاريخها في العالم، ترجمة: الهيثم الأيوبي، ط ١، دار الطليعة، لبنان، ١٩٦٧، ص ١٨٩.

(^{٨٨}) للتفصيل حول خطة بارباروسا وتأثيراتها على مجريات الحرب، ينظر: إيرمنكو، البداية الشاقة، ترجمة: حسين عبد الجبار، بغداد، ١٩٧٢، ص ٤٠-٦٠.

(^{٨٩}) لويس ل. شنايدر، العالم في القرن العشرين، ترجمة: سعد عبود السامرائي، بيروت، ١٩٦١، ص ١٤٩.

(^{٩٠}) اميل وانتي، فن الحرب من الحرب العالمية الثانية إلى الاستراتيجية النووية، تعريب: أكرم ديرى والهيثم الأيوبي، بيروت، ١٩٨٣، ص ١٤٧-١٥٢.

Mark Daniel and David Felipe, Op. Cit., P., 7. (^{٩١})

(^{٩٢}) سيطرت القوات البرتغالية على البرازيل في عام ١٤٩٤ وأصبحت ضمن مستعمراتها، وفي عام ١٨٢٢ نالت

(١٠٦) تعد البرتغال المصدر الرئيس لاستخراج خام ولفرام المستخدم في إنتاج مادة التنغستن المستعملة في صناعة السبائك التي تدخل في صناعة العديد من الأسلحة والأدوات العسكرية كالدرع والقذائف الخارقة للدروع ، وغيرها من الاستخدامات الأخرى.
(107)Medlicott, The Economic Blockade, vol. II, London,1988 ,P. 325.

(108) F.R.U.S., Vol.III, Telegram from The Charge in Spain(Beaulac)to the Secretary of State , Madrid, March 4,1942,P.282.

Nuno Valerio, The Portuguese Capital Market During World War (١١٠)II,Lisboa,2005,P.3.

I bid.,P.4.

(١١١)
(111)William Z. Slany, Allied Relations and Negotiations With Portugal A. Portugal's Neutrality and Expanded Wartime Economy,London,1998,P.5.

(112) I bid , P.5.

(113) F.R.U.S., Vol. II., Memorandum of Conversation by The Secretary of State, No. 740.0011, Madrid,January14,1943, P.595 .
(114)William Z. Slany,Op.Cit.,P.8.

(115)F.R.U.S., Vol.II., Telegram from The Minister in Portugal (Fish) to the Secretary of State, No. 811.2353/5: , Lisbon, January 21, 1943,P.583.

(١١٦) للتفصيل حول سير العمليات الحربية في شمال إفريقيا وتونس ينظر: شكري محمود نديم، حرب أفريقيا الشمالية ١٩٤٠-١٩٤٣، بغداد، ١٩٧٤، ص ص ٢٣٣-٢٦٤.

(١١٧) Kenneth G. Weiss, Op.Cit.,P.24.

(118)F.R.U.S., Vol. II., Telegram from The Ambassador in the United Kingdom (Winant) to the Secretary of State, No. 741.53/118,London, June 29,1943,P.535.

(119) F.R.U.S.,Vol.II., Telegram from Presidents Roosevelt to the British Prime

Lynne Booker, A fine balance - Portugal (١١٧) in World War II,London,2007.P.6.

(١١٨) تيمور الشرقية : تقع في جنوب شرق آسيا خضعت للاستعمار البرتغالي منذ القرن السادس عشر ، وعرفت بتييمور البرتغالية، احتلها الهولنديون والأستراليون في أواخر عام ١٩٤١، مما ولد مقاومة تيمورية. واحتج حاكمها البرتغالي على احتلالها،وقد تراجعت القوات الهولندية إلى الجانب الهولندي من الجزيرة .ونزلت قوة يابانية في عاصمتها دبلي وطردت الحامية الأسترالية الصغيرة منها،وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية استعاد البرتغاليون سيطرتهم على تيمور الشرقية، وعلى اثر اندلاع ثورة القرنفل في البرتغال منحت تيمور الشرقية استقلالها في الثامن والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٧٥ الا أنها لم تنعم طويلا بالاستقلال اذ غزتها القوات الاندونيسية ، وفي العشرين من ايار عام ٢٠٠٢ نالت استقلالها رسميا. للتفصيل ينظر : قناة الجزيرة الفضائية ، تيمور الشرقية وأزمة الحركات الانفصالية في إندونيسيا، على الموقع الالكتروني:

<http://www.aljazeera.net/NR/exeres/7AF4874F-1967-4602-BAA6-6312D60BA32A.htm>

(٩٩) ميناء بيرل هاربر : ميناء وقاعدة عسكرية، يقع على جزيرة اوهاو إحدى جزر هاواي، تعرض الى هجوم من اليابان، بسبب الحصار الاقتصادي الذي مارسه الإدارة الأميركية عليها وقد اتخذت الأخيرة من ذلك ذريعة للاشتراك في الحرب العالمية الثانية الى جانب دول الحلفاء. ينظر : ه.أ. ل فشر،المصدر السابق ،ص٦٨٨

(١٠٠) حول العمليات العسكرية التي خاضتها القوات اليابانية في تلك المدة من الحرب ينظر : صبحي ناظم توفيق ، العمليات العسكرية اليابانية خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٤١-١٩٤٣، ج١، بغداد ،١٩٨٧، ص٣٥-١٤٧.

(١٠١)كاظم هيلان محسن السهلاني ، سياسة الاحتلال الأميركي في اليابان ١٩٤٥-١٩٥٢ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية،جامعة البصرة ،٢٠٠٨، ص ص ٤٤-٤٥؛ فوزي درويش ،اليابان الدولة الحديثة والدور الأميركي ، ط٣، القاهرة ،١٩٩٤، ص ١٧١.

(102) Mark Daniel and David Felipe ,Op. Cit., P.4

(103)I bid,P.4.

(104) Lynne Booker,Op.Cit.,P.8. ;
للتفصيل عن الانتصارات التي حققتها القوات اليابانية في تيمور الشرقية وجزر الهند الشرقية الأخرى ينظر :فوزي درويش ،المصدر السابق ، ص ص ١٧١-١٧٣.

(١٠٥)Woodward and Sir Llewellyn , British Foreign Policy in the Second World War,London,1962, P.P.376-377.

<http://www.lajes.af.mil/library/factsheets/factsheet.asp?id=4000>

F.R.U.S., Vol.VI., Telegram from The)^(١٣٤)
Minister in Portugal (Norweb) to the
No. 811.20 State Secretary of
.I/1416, Lisbon, January 13, 1944, P.86 .

F.R.U.S., Vol.VI., Telegram from The)^(١٣٥)
Secretary of State to the Minister in Portugal
1416, 8120/ (Norweb), No
Washington, January 17, 1944, P.88.

F.R.U.S., Vol.VI., Telegram from The)^(١٣٦)
Minister in Portugal (Norweb) to the
No. of State, Secretary
811.20/141s, Lisbon, January 24,
1944, P.90.

(135) F.R.U.S., Vol.VI., Telegram from The
Minister in Portugal (Norweb) to the
811.20/1428, No. of State Secretary
Lisbon, February 12, 1944, P.93.

(١٣٦) كان من المقرر نهاية تلك الاتفاقية في التاسع والعشرين
من شباط عام ١٩٤٤.

(137) F.R.U.S., Vol.VI., Telegram from The
Minister in Portugal (Norweb) to the Secretary
of State No. 811.20 /1423, Lisbon,
February 22, 1944, P.94.

(١٣٨) F.R.U.S., Vol.VI., Telegram from The
Minister in Portugal (Norweb) to the
No.811.20 State, Secretary of
/1457, Lisbon, March 25, 1944, P.99.

(139) F.R.U.S., Vol.VI., Telegram from The
Minister in Portugal (Norweb) to the
Secretary
of State, No.811.21/1458, Lisbon,
March 31, 1944, P.100.

(١٣٩) F.R.U.S., Vol.VI., Telegram from The
Minister in Portugal (Norweb) to the
811.20 /1471, State, No. Secretary of
Lisbon, April 18, 1944, P.101.

F.R.U.S., Vol.VI., Telegram from The)^(١٤٠)
Secretary of State to the Ambassador in
(Caffery), No.811.20/1475, Brazil
Washington, April 25, 1944, P.101-102 .

F.R.U.S., Vol.VI., Telegram from The)^(١٤١)
Minister in Portugal (Norweb) to the
State Lisbon, May 6, of Secretary
No. 811.20 /1 490, 1944, P.103.

(١٤٢) F.R.U.S., Vol.VI., Telegram from The

minister (Churchill), No.299, Washington,
June 30, 1943, P.536.

(120) Kenneth G. Weiss, Op.Cit., P.23.

(١٤٣) I bid , P.24.

(122) Woodward and Sir Llewellyn , Op.Cit
, P.P.380-381.

(١٤٤) F.R.U.S., Vol.II., Telegram from The
Ambassador in the United Kingdom
of Secretary the (Winant) to
State, No.741:52/138 , London, August 31,
1943 , P.543 .

Woodward, Sir Llewellyn, Op.Cit., P.P.380-
381.

(١٤٥) F.R.U.S., Vol.II., Telegram from The
Acting Secretary of State to the Charge in
(Kennan) Portugal
, No.811.34553B/6 , Washington, October
21, 1943, P.561.

(١٤٦) F.R.U.S., Vol.II., Telegram from The
Charge in Portugal (Grockner) to the
, No. State Secretary of
811.34553B/16, Lisbon , October 31,
1943, P.563.

(١٤٧) F.R.U.S., Vol.II., Telegram from The
President Roosevelt to the President of the
Council of Ministers Portuguese
(Salazar) , No. 811.34553B/17 Washington,
November 4, 1943, P.564.

F.R.U.S., Vol.II., Telegram from The)^(١٤٨)
Acting Secretary of State to the
United the Ambassador in
Kingdom (Winant) , No. 811.34553B/16a ,
Washington, November
8, 1943, P.565.

(129) F.R.U.S., Vol.II., Telegram from The
President of the Portuguese Council of
Ministers Salazar to President
Roosevelt, No.81134553B/12.343, Lisbon,
November 30, 1943, P.572.

F.R.U.S., Vol.II., Telegram from The)⁽¹³⁰⁾
Secretary of State to the Minister in Portugal
811.34553B/31 (Norweb), No
, Washington, December 1, 1943, P.573.

Lajes Field History - , Online in:
(131) The U.S. Enters the Azores

(¹⁵⁶) F.R.U.S.,Vol.VI., Telegram from The Minister in Portugal (Norweb) to the Secretary of State, No. 711.53/49 Lisbon, June 8,1944,P.32.

(١٥٧) سانتا ماريا : جزيرة صغيرة تقع في الجزء الشرقي من جزر الأزور وإلى الجنوب من جزيرة ميجول التي تبعد عنها حوالي (٥٥) ميلا وتسمى بالجزيرة الصفراء نسبة إلى لون رمالها . للتفصيل ينظر :

http://en.wikipedia.org/wiki/Santa_Maria_Island

(¹⁵⁸) F.R.U.S., Vol.VI., Telegram from The Secretary of State to the Ambassador in Portugal (Norweb),No. 753.94/7-344, Washington, July 3, 1944,P.41.

(¹⁵⁹) F.R.U.S., Vol.VI.,Telegram from The Ambassador in Portugal (Norweb) to the Secretary of State ,No. 753.94/7-744 LISBON, July 7, 1944,P.43 .

(160) F.R.U.S.,Vol.VI., Telegram from The President Roosevelt to the Portuguese Prime Minister (Salazar),No.811.3455B/7-1844, Washington ,July 18, 1944,P.51.

(¹⁶¹) F.R.U.S.,Vol.VI., Telegram from The Ambassador in Portugal (Norweb) to the Secretary of State No. 811.34553B/7-2244 , LISBON, July 22, 1944,P.56-57 .

(¹⁶²) F.R.U.S., Vol.VI.,Telegram from The Portuguese Prime Minister (Salazar) to President Roosevelt ,No. 811.3456.3B/7-2645 , Lisbon, July 27,1944,P.64.

(¹⁶³)F.R.U.S.,Vol.VI., Telegram from The Ambassador in Portugal (Norweb) to the Secretary of State, No. 811.345::3B/9-2844 , Lisbon, September 28, 1944,P.71.

(164) F.R.U.S.,Vol.VI., Telegram from The Secretary of State to the Ambassador in Portugal (Norweb),No.811.34553Bj10-644, Washington, October 6, 1944,P.77-78.

(¹⁶⁵) F.R.U.S.,Vol.VI., Telegram from The Secretary of State to the Ambassador in Portugal (Norweb) ,No. 811.345(3B/10-744, Washington, October 7, 1944,P.78-79.

Minister in Portugal (Norweb) to the No.811.20/84D5, State Secretary of Lisbon, May 10, 1944,P.104.

F.R.U.S.,Vol.VI., Telegram from The) (¹⁴⁴ Minister in Portugal (Norweb) to the State,No.811.20/1489, Secretary of Lisbon , May 12, 1944,P.105 .

F.R.U.S.,Vol.VI., Telegram from The) (¹⁴⁵ Secretary of State to the :Minister in (Norweb) 811.20/1476, Portugal No. Washington, May 14, 1944,P.108.

F.R.U.S.,Vol.VI., Telegram from The) (¹⁴⁶ Ambassador in the United Kingdom Secretary of State the (Winant) to ,No. 811.20/1541, London, June7,1944 ,P.129.

(147)F.R.U.S. ,Vol.VI., Memorandum of Conversation , by the Under Secretary of (Stettinus) State No.811.20/1526,Washington , May 19,1944,P.114

(148) William Z. Slany, Op. Cit., P.4.

(¹⁴⁹) F.R.U.S.,Vol.VI., Telegram from The Minister in Portugal (Norweb) to the Secretary of State ,No.811.20/1534, Lisbon , June 6, 1944,P.127.; Nuno Valerio,Op.Cit.,P.5.

F.R.U.S.,Vol.VI., Telegram from The) (¹⁵⁰ Ambassador in the United Kingdom Secretary of State the (Winant) to ,No. 811.20/1541 London, June 7,1944 ,P.129.

(¹⁵¹)F.R.U.S.,Vol.VI., Telegram from The Minister in Portugal (Norweb) to the State , No.811.20/154 Secretary of Lisbon, June 9, 1944,P.131-132.,

(١٥٢) حول تلك الهزائم ينظر: ادوين اولدفادر ريشاور، تاريخ اليابان من الجنود حتى هيروشيما، ترجمة: يوسف شلب الشام، دمشق، ٢٠٠٠، ص ص ١٦٥-١٦٦ .

(¹⁵³) Kenneth G. Weiss,Op.Cit.,P.32.

(¹⁵⁴) F.R.U.S.,Vol.VI., Telegram from The Minister in Portugal (Norweb) to the Secretary of State, No. 73.94/40, Lisbon, March 18, 1944,P.19-20.

(155) F.R.U.S.,Vol.VI., Telegram from The Secretary of State to the Minister in Portugal, No. 711.53/40a , Washington, May 21, 1944,P.26.

ملحق رقم (١) خريطة أوروبا في الحرب العالمية الثانية مؤشرا عليها موقف البرتغال والدول الأوروبية الأخرى من الحرب .
- هارولد تمبرلي و أ.ج. جرانت، أوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرين ١٧٨٩ - ١٩٥٠ .
ج٢، القاهرة، ١٩٧٨ ، ص٤٤٤.

(المصادر)

اولا . الوثائق:

١- وثائق وزارة الخارجية الألمانية المنشورة والتي يرمز لها (D.G.F.P):

- Documents on German Foreign policy 1918 - 1945 series D. Vol. III Germany and Spanish civil war 1936 - 1939 , London . His Mijesty's stationery office , 1951 .

٢- وثائق وزارة الخارجية الأميركية المنشورة والتي يرمز لها (F.R.U.S):

- 1- Foreign Relations of the United States , Diplomatic Papers 1936, Vol. II Europe , Washington , 1954 .

2- Foreign Relations of the United States , Diplomatic Papers , 1941, Vol. II. Europe , Washington , 1959 .

3- Foreign Relations of the United States, Diplomatic Papers , 1942 , Vol. III. Europe , Washington , 1961.

4- Foreign Relations of the United States , Diplomatic Papers , 1943, Vol. II. Europe , Washington , 1964

5- Foreign Relations of the United States , Diplomatic Papers , 1944, Vol. IV. Europe , Washington , 1966.

- ثانيا. كتب المذكرات :

١- أدولف هتلر، كفاحي، ترجمة لويس الحاج، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٨٨.

- ثالثا. الأطاريح والرسائل الجامعية :

١- فرقد عباس قاسم ، موقف بريطانيا من التوسع الألماني في أوروبا ١٩٣٨-١٩٣٩ (النمسا وتشيكوسلوفاكيا) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ١٩٩٩.

٢- كاظم هيلان محسن السهلاني ، سياسة الاحتلال الأمريكي في اليابان ١٩٤٥-١٩٥٢ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة البصرة ، ٢٠٠٨.

- رابعا. الأطاريح والرسائل الجامعية في اللغتين الانكليزية والبرتغالية:

(166) F.R.U.S., Vol. VI., Memorandum by the Acting Secretary of State to President Roosevelt, No. 811.34553B, Washington , November 29, 1944, P. 84.

William Z. Slany, Op. Cit., P. 13.

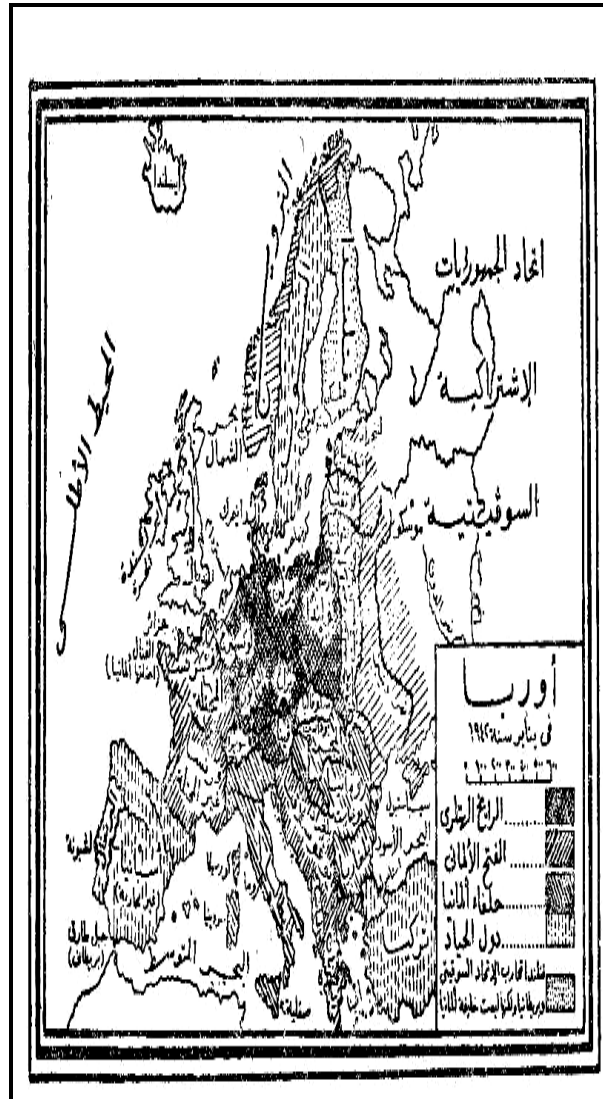
(١٦٧)

(168) Lynne Booker, Op. Cit., P. 8.

(١٦٩) أتاح قبول البرتغال إبقاء قوات أميركية على جزر الأزور مكانا لها في حلف شمال الأطلسي عام ١٩٤٩. كما شهدت المدة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية تصاعد الحركات القومية ومطالبة الشعوب المستعمرة بالاستقلال لذا تأثرت المستعمرات البرتغالية بهذه المطالبات، وقد تحقق لبعضها التحرر من السيطرة البرتغالية. ينظر :

Lynne Booker, Op. Cit., P. 11.

الملاحق.



- سادسا . الكتب باللغة الانكليزية :

A. R. Disney, A History of Portugal and
1- the Portuguese Empire, London, 1972.

2- Arnold Toynbee and Veronica M.
Toynbee, The War and the Neutrals,
London, 1983.

3- Brian Crozier , Franco A biographical
History , London , 1967.

Caldwell G. Robert, The Anglo-
4- Portuguese Alliance, U.S.A., 1942.

Charles E. Nowell , A History of Portugal
5- , New York , 1952.

6- H. Livermore , The Origins Spania and
Portugal, London, 1971.

7- Hugh Kay , Salazar and Modern
Portugal , London , 1970.

8- Hugh Thomas, The Spanish Civil
War, London, 1965.

9- Hugo Gil Ferreira and Michael
W. Marshall, Portugal Revolution ten
years on, London , 1939.

10- H. V. Livermore, A History of Portugal,
London, 1947.

11- James M. Anderson, The History of
Portugal , London, 2000.

12- J.P. Fusi , Franco A
biography, London, 1987.

13- Joao Pedro, Second war world
Countries, Lisbon, 2002.

14- Kenneth G. Weiss, The Azores in
Diplomacy and Strategy, 1940-
1945, U.S.A., 2003.

15- Lynne Booker, A fine balance -
Portugal in World War II, London, 2007 .

16- Michael Derrick , The Portugal of
Salazar, New York, 1939.

17- Michael Streeter, Franco , London
, 2005.

1- Leonard S. Cooley, What Next ? The
German Strategy Crisis during the
Unpublished M.A. Summer of 1940 ,
To the Agricultural and Mechanical
College, Louisiana State .
University, 2004

2- Rocha, Alexandre L. Moreli, A Dispute
Inter -Al lade Pelo Controle do
Atanico E as Origins Da Guerra Fria, Tese
de doutorado, Universidad de
Sorbonne , 2009.

- خامسا . الكتب العربية والمعربة :

١- ادوين اولدفادر ريشاور، تاريخ اليابان من الجذور حتى
هيروشيما، ترجمة: يوسف شلب
الشام، دمشق، ٢٠٠٠

٢- اميل وانتي، فن الحرب من الحرب العالمية الثانية الى
الاستراتيجية النووية، تعريب: اكرم ديري والهيثم
الايوبي، بيروت، ١٩٨٣

٣- ايرمنكو، البداية الشاقة، ترجمة: حسين عبد الجبار،
بغداد، ١٩٧٢

٤- ب. هـ. ليدل هارت، الاستراتيجية وتاريخها في العالم،
ترجمة: الهيثم الايوبي، ط١، دار الطليعة
لبنان، ١٩٦٧

٥- جان غيتون، الفكر والحرب، ترجمة المقدم الهيثم الايوبي
واكرم ديري، ط٢، المؤسسة
العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٥

٦- حسن سيد احمد ابو العينين، اوربا دون روسيا الاتحادية
دراسة جغرافية
إقليمية، القاهرة، ١٩٩٨

٧- سانتياغو كاريللو، الأوروشيوعية والدولة، ترجمة: سعاد
محمد خضير، بغداد، ١٩٨٦

٨- شكري محمود نديم، حرب أفريقيا الشمالية، ١٩٤٠-
١٩٤٣، بغداد، ١٩٧٤

٩- صبحي ناظم توفيق، العمليات العسكرية اليابانية خلال
الحرب العالمية الثانية ١٩٤١-
١٩٤٣، ج١، بغداد، ١٩٨٧

١٠- فوزي درويش، اليابان الدولة الحديثة والدور الأميركي،
ط٣، القاهرة، ١٩٩٤

١١- لويس ل. شنيدر، العالم في القرن العشرين، ترجمة:
سعد عبود السامرائي، بيروت، ١٩٦١

١٢- محمود محمود، اعلام من العصر الحديث،
القاهرة، (د.ت).

١٣- نوري الأنسي، تاريخ المانيا النازية تاريخ تطور الحركة
النازية بين عام ١٩٢٤
و ١٩٤٥، ج١، القاهرة (د.ت).

١٤- هارولد تمبرلي و أ.ج. جرانت، اوربا في القرنين التاسع
عشر والعشرين ١٧٨٩- ١٩٥٠، ج٢، القاهرة،
١٩٧٨

١٥- ه.أ. ل. فشر، تاريخ اوربا في العصر الحديث ١٧٨٩-

١٩٥٠ ترجمة: احمد نجيب
وهاشم ووديع
الضبي، القاهرة، ١٩٥٨

١٦- ه. ج. ويلز، موجز تاريخ العالم، ترجمة: عبد العزيز
توفيق جاويد، القاهرة، ١٩٥٨

- ثامنا . البحوث المنشورة :
- ١- أيمن جواد هادي البرزنجي، موقف البرتغال من الحرب الأهلية الإسبانية ١٩٣٦-١٩٣٩، مجلة الأستاذ، كلية التربية (ابن رشد)، بغداد، العدد السادس، ٢٠٠٦.
 - ٢- الطاهر احمد مكي، البرتغال من سالازار الى كايانو، مجلة السياسة الدولية، المجلد الرابع، العدد ١٦، القاهرة، ١٩٦٩.
 - تاسعا . الموسوعات: أ. العربية :
 - ١- احمد عطية الله، القاموس السياسي، ط٣، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٨.
 - ٢- روجر باركنسن، موسوعة الحرب الحديثة، ترجمة سمير عبد الرحيم الجليبي، ج٢، بغداد، ١٩٩٠.
 - ٣- عبد الوهاب الكيالي وآخرون، الموسوعة السياسية، ج١، بيروت، ١٩٧٩.
 - ٤- محمد شفيق غريال، الموسوعة العربية الميسرة ج١، بيروت، ١٩٥٩.
 - ب . الأجنبية :

- 1-Glenn Hastedt ,Encyclopedia of American Foreign Policy ,U.S.A ,2004.
- 2- Wikipedia ,The free encyclopedia ,http://en.wikipedia.org/wiki/Main_Page

- عاشر. المصادر المستقاة من شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) :

- 1- António Óscar Carmona, http://www.startsurfing.com/encyclopedia/a/n/t/Ant%C3%B3nio_de_Fragoso_Carmona_7078.html

- ,<http://www.afn.org/~afn62971/pepper.html>
- 2- Claude Pepper

- 3- Historias dos Nossos Tempo, <http://historia-dos-tempos.blogspot.com/Portugal-segunda-guerra-mundial.htm1>

- History of the Relations between Portugal and
- 4- England Middle Ages, <http://www.angloportuguesesociety.org.uk/alliance-history>

[7AF4874F-1967-4602-BAA6-6312D60BA32A.htm](http://www.angloportuguesesociety.org.uk/alliance-history)

- Lajes Field History - The U.S. Enters the
- 6- Azores,

<http://www.lajes.af.mil/library/factsheets/factsheet.asp?id=4000>

- 7- <http://lalipost.wordpress.com/2011/04/22> Lalipost Family,

- <http://www.worldwar-two.net/paises/95/>
- 8- Second world war Countries Portugal ,

- 18-Medlicott, The Economic Blockade, vol. II, London,1988.

- 19-Nuno Valerio, The Portuguese Capital Market During World War II,Lisboa,2005.

- Bruce, Portugal: The Last Empire, 20- Neil London, 1975.

- 21-Opportunity and Chance, The Introduction of Sampling Techniques in Portugal Nuno Luís Madureira Iscte, Lisbon, 1983.

- 22-Paul Preston , Franco A Biography, Barcelona ,1995.

- 23- Stanley G. Payne , Franco's Spain , London , 1968.

- 24-Stanley G. Payne , Franco and Hitler Spain , Germany, and World War II , London,2008 .

- 25-Sidney Harcave , Russia A history , Third Edition , New York ,1956 .

- 26-Tom Gallagher, Portugal: A Twentieth Century Interpretation of the Twentieth Century, London, 1983.

- 27-Williamson Murray and Allan R. Millett, A war to be won Fighting the Second war, United State of America,2001.

- 28-William Z. Slany, Allied Relations and Negotiations With Portugal A. Portugal's Neutrality and Expanded Wartime Economy,London,1998

- 29-Woodward and Sir Llewellyn , British Foreign Policy in the Second World War,London,1962.

- سابعا . الكتب باللغة البرتغالية :

- 1- Andrade and José Gonçalves Doutor Oliveira Salazar : o seu tempo e asua obra, Lisboa,1973.
- 2- Antonio José, Portugal e os Conflitos Internacionais Os Planos de Defesa de Portugal, Lisboa,2005.

- Mark Daniel and David Felipe, Portugal 3- na II Guerra Mundial, Lisboa ,1998.